الحدث

تعرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي لضربة قوية أمس السبت في رفح، مع إقرار الجيش الإسرائيلي بمقتل ثمانية من جنوده في عملية للمقاومة، في حين تتصاعد الضغوط الأميركية على حركة حماس للقبول بالمرحلة الأولى من مشروع اتفاق لوقف العدوان على القطاع من دون تعديلات

ضربة للاحتلال في رفح

ضغوط على حماس لبدء المرحلة الأولى من مشروع اتفاق غزة

جنود الاحتلال في غلاف غزة، 13 يونيو الحالي (جاك غويز/فرانس برس)

غزة، القاهرة ـ العربي الجديد

في الوقت الذي فشلت فيه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في إقناع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بتمرير اتفاق شامل لوقف العدوان على قطاع غزة وتبادل الأسرى، وجهت أنظارها باتجاه حركة حماس للضغط عليها من أجل القبول بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع اتفاق غزة من دون تعديلات. وفيما أكدت «حماس» مجدداً انفتاحها على أي استفسار خلال عملية التفاوض، أكدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تمسكها بشروطها السابقة للتوصل إلى اتفاق.

في هذه الأثناء، أقر جيش الاحتلال، مساء أمس وبعد صمت استمر منذ ساعات الصباح، بمقتل ثمانية من جنوده في رفح، فيما أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، تنفيذ كمين مركب ضد آليات الاحتلال المتوغلة في منطقة الحي السعودي بتل السلطان غربي مدينة رفح، وتدمير ناقلة جند إسرائيلية ومقتل جميع أفرادها. وبحسب التفاصيل التي كشفها جيش الاحتلال، فإن الحدث نجم عن استهداف ناقلة الجند بصاروخ مضاد للدروع، ما أدى إلى انفجارها ومقتل الجنود الذين مكثوا داخلها، مقراً بأن من بين الجنود الثمانية القتلى ضابط برتبة نقيب. وجاء الإقرار الإسرائيلي بعد ساعات من حديث مصادر إسرائيلية عن «حدث أمني صعب في الجنوب»، تمثل في مقتل ثمانية من جنود الاحتلال في استهداف آليتهم في رفح، جنوبي قطاع غزة. وكان موقع «حدشوت بزمان» الإسرائيلي أشار، على منصة تليغرام، إلى أنه «تم حوالي الساعة الخامسة من فجر اليوم (أمس) السبت، إطلاق صاروخ مضاد للدروع على عربة مدرعة فيها ثمانية جنود، ما أسفر عن انفجارها على الفور، واشتعال النيران بالكامل بمن فيها». وذكر أن المدرعة الإسرائيلية من نوع «نمر»، كان يستريح في داخلها ستة عناصر من وحدات الهندسة التابعة للجيش الإسرائيلي، قبل أن ينضمّ إليهم جنديان إضافيان للراحة والنوم، وتمّ استهدافها بصاروخ مضاد للدروع.

من جهتها، أعلنت كتائب القسام تنفيذ الكمين المركب ضد آليات الاحتلال. وقالت في بيان، إنه «مع صبيحة يوم عرفة، نفذ مجاهدونا كميناً مركباً ضد آليات العدو المتوغلة في منطقة الحي السعودي بتل السلطان غربي مدينة رفح، حيث تم استهداف برج جرافة عسكرية من نوع «دي 9» بقذيفة «الياسين 105»، ما أدى إلى اشتعاله وإيقاع طاقم الجرافة بين قتيل وجريح». وأوضحت أنه «فور وصول قوة الإنقاذ، تم استهداف ناقلة جند من نوع «نمر» بقذيفة «الياسين 105»، ما أدى إلى تدميرها ومقتل جميع أفرادها».

وتزامناً أعلنت كتائب القسام، في بيانات، أنها «قصفت بالاشتراك مع سرايا القدس موقع صوفا العسكري (جنوب إسرائيل) برشقة صاروخية»، ومقر القيادة الإسرائيلية في محور نتساريم غرب غزة بصواريخ «رجوم» قصيرة المدى. وأعلنت كتائب شهداء الأقصى، في بيان، أنها قصفت بوابل من قذائف الهاون مقر القيادة والسيطرة، واليات العدو المتوغلة شرقي حي الزيتون بمدينة غزة، بقذائف الهاون.

في هذه الأثناء، قال شهود ومسعفون لوكالة فرانس برس إن قوات الاحتلال واصلت قصف مناطق مختلفة من قطاع غزة. واستشهد 19 فلسطينياً وأصيب 50 على الأقل، أمس السبت، في غارات إسرائيلية استهدفت ثلاثة منازل شرقي مدينة غزة، فيما كثّف الجيش الإسرائيلي قصفه المدفعي لمناطق غربي مدينة رفح جنوب القطاع، وسط اشتباكات عنيفة مع عناصر المقاومة الفلسطينية بالمدينة. وأفادت مصادر طبية في المستشفى المعمداني بمدينة غزة، بأن 19 شهيداً وأكثر من 50 مصاباً، معظمهم أطفال ونساء، وصلوا إلى المستشفى جراء قصف طائرات إسرائيلية ثلاثة منازل في حيي الشجاعية والتفاح، شرقي المدينة، وفي وسط قطاع غزة. وأطلقت دبابات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المناطق الشرقية لمدينة دير البلح ومخيم البريج، دون الحديث عن وقوع إصابات، وفق الشهود لوكالة الأناضول. وتم انتشال جثث تسعة شهداء من شوارع مدينة رفح، وأفاد شهود عيان بوقوع اشتباكات بين المقاومين والقوات الإسرائيلية في غرب رفح، وإطلاق نيران المدفعية باتجاه مخيم للاجئين في وسط المدينة. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس السبت، ارتفاع حصيلة الشهداء جراء العدوان الإسرائيلي إلى 37 ألفاً و296 شهيداً على الأقل استشهدوا، وأصيب 95، في ثلاث مجازر في الساعات الأربع والعشرين الماضية، مشيرة إلى أن إجمالي عدد المصابين في الحرب بلغ 85 ألفاً و197 جريحاً منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ولفتت إلى أنه «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم». وفي حين يستمر تصعيد الاحتلال في غزة مرتكباً المزيد من المجازر، أكد المتحدث الرسمي باسم حركة حماس جهاد طه، لـ«العربي الجديد» أن الحركة، وفصائل المقاومة، أبدت تجاوباً كبيراً مع مقترحات بايدن، بشأن اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي، وكان لديها بعض التعديلات البسيطة التي من شأنها أن تعزز تنفيذ مشروع اتفاق غزة خاصة المرحلة الأولى. وأوضح طه لـ«العربي الجديد» أنه وعلى الرغم من ذلك فإننا منفتحون على الإجابة، وتوضيح أي استفسار خلال عملية التفاوض، والمساعي والجهود ما زالت مستمرة من الوسطاء، وهذا حق لشعبنا ومقاومته لإنهاء العدوان. وتابع: لا شك أن الظروف الدولية تتنقد سلوك الاحتلال وما يقوم به من مجازر وجرائم مروعة بحق شعبنا وأرضنا، وهذا دليل عجز جيش الاحتلال، وفشله في تحقيق أهدافه بسحق المقاومة وإطلاق سراح أسراه، ومن هنا لا بد للاحتلال أن يستجيب للنداءات والقرارات الدولية التي تدعو لوقف إطلاق النار».

وكشف مصدر مصري مطلع على اتصالات القاهرة وتحركاتها بشأن الوضع في قطاع غزة عن ضغوط على حماس للقبول بالشروع في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع اتفاق غزة المطروح حالياً، ويتضمن ثلاث مراحل. وقال المصدر المصري، لـ«العربي الجديد»، شريطة عدم ذكر اسمه، إن الأيام القليلة الماضية شهدت ضغوطاً واسعة على قيادة حركة حماس من أجل دفعها إلى القبول بالمرحلة الأولى من مشروع اتفاق غزة والذي يتضمن ستة أسابيع، تسري خلالها هدنة غزة ووقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى المدنيين وكبار السن وخمس جثمانات. وشدد على أن جهود الإدارة الأميركية منصبة خلال الأيام القليلة الماضية التي أعقبت تقديم حركة حماس وفصائل المقاومة ردها على التصور الإسرائيلي الذي أعقب مبادرة بايدن، على دفع حماس إلى القبول بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع اتفاق غزة من دون إدخال تعديلات عليه. وأوضح المصدر أن الضغوط الأميركية على حماس، ناتي بعدما فشلت الإدارة الأميركية في إقناع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتمرير اتفاق شامل، إضافة إلى فشل الضغوط التي مارستها خلال الفترة الأخيرة عبر توافقات مع قادة المعارضة في تل أبيب لدفعه نحو اتفاق شامل ينهي الحرب والشروع في خطط اليوم التالي. وأشار إلى أن لدى الإدارة الأميركية تقديراً بأن الشروع في اتفاق هدنة طويلة وإطلاق سراح جزء من الأسرى من شأنه أن يحدث خلخلة في التركيبة السياسية لحكومة نتنياهو، ويعطي مجالاً أوسع للمعارضة للشروع في إجراءات سياسية تخدم هذا الاتجاه. وقال المصدر إن واشنطن وجهت كل ضغوطها إلى حماس بعدما تيقنت صعوبة تمرير مشروع اتفاق غزة من الجانب الإسرائيلي في الوقت الراهن، مضيفاً أن «المؤشرات الحالية تقول إننا أمام جولة جديدة فاشلة وينتظر الإعلان الرسمي للفشل، خلال أيام قليلة». وأوضح أن هناك صعوبة في تمرير اتفاق هدنة قصيرة لمدة 48 ساعة خلال أول وثاني أيام عيد الأضحى (اليوم الأحد وغداً الاثنين)، لافتاً إلى أن الجانب الإسرائيلي رفض المقترح، ورجح أن يكون الرفض الإسرائيلي في إطار الضغوط على حماس لدفعها إلى القبول بالتصور المقدم إليها من دون شروط.

في موازاة ذلك، أعلن المتحدث باسم سرايا القدس أبو حمزة، في تسجيل مصور نشر على «تليغرام» أمس السبت، أن الطريق الوحيد لإعادة المحتجزين الإسرائيليين في القطاع هو انسحاب الاحتلال من غزة، وإنهاء هجماته وإبرام صفقة لتبادل الأسرى. ونشرت سرايا القدس مقتطفات من حياة المحتجز الإسرائيلي إعاد كتسير. ويُسمع في أول المقطع صوت الناطق العسكري باسمها أبو حمزة، وهو يقول: «ما زلنا نخوض عملية أمنية معقّدة بالحفاظ على أسرى العدو لدينا، رغم إصرار العدو على قتلهم وإعادتهم في توابيت». وتابع: «وتحت هذا البند، فليسأل جمهور العدو المجرم نتنياهو كيف أعاد الأسير الصهيوني إلعاد كتسير جثّة هامدة».

وأيدت قمة مجموعة السبع، مساء أمس الأول الجمعة، بالإجماع «المقترح الأميركي» الذي اعتمده مجلس الأمن من أجل وقف إطلاق النار في غزة فوراً. وأعلنت المجموعة، في بيان نشرته وزارة الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني، أنه «يتحتّم على إسرائيل الامتثال الكامل للقانون الدولي الإنساني والفلسطينيون في سلام جنباً إلى جنب». وإضافة إلى ذلك، سيدعون إسرائيل إلى الامتناع عن شن هجوم واسع النطاق على مدينة رفح «بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الدولي».

نقل الرصيف العائم مؤقتاً

أعلن الجيش الأميركي، مساء أمس الأول الجمعة، أنّه سينقل مؤقتاً الرصيف العائم الذي بناه قبالة ساحل قطاع غزة، لحمايته من أمواج عاتية يُتوقّع أن تضرب المنطقة. وقال، في بيان، إنه «بسبب التوقعات بارتفاع أمواج البحر، سيُحرّك الرصيف الموقت من موقعه الراسي على شاطئ غزة، وسحبه» إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، مشدداً على أن نقله «ضروري لضمان استمرار ديمومة الرصيف في تقديم المساعدات مستقبلاً».

الاحتلال أقر بمقتله 8 جنود باستهداف ناقلة جند في رفح

طه: حماس منفتحة على أي استفسار خلال عملية التفاوض

اختبار لبايدن

اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، أن الرئيس الأميركي جو بايدن يمر «باختبار صدق» في تعامله مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقال أردوغان، للصحافيين بعد مشاركته في قمة مجموعة السبع، إن على بايدن إثبات أن خطة وقف النار لم تكن تكتيكا انتخابيا بل أنها جهد صادق لإنهاء الحرب. وأكد أن اعتراف الدول الأعضاء بمجلس الأمن بدولة فلسطين بإمكانه أن يغيّر الأجواء في المنطقة إلى الأفضل.

للحديث تتمة...

عيد سيئ أيضاً على السوريين

عيسى سميسم

يستقبل السوريون عيد الأضحى اليوم بآمال شبه معدومة بتحسن أوضاعهم المعيشية والأمنية والسياسية، في الوقت الذي يدير فيه المجتمع الدولي ظهره لقضيتهم في التحرر من الاستبداد، فيما يسعى قسم من هذا المجتمع للتطبيع مع النظام الذي تسبب في كل المآسي التي يعيشونها. فعلى المستوى المعيشي، تتراجع المساعدات الإنسانية الأممية للفئة الأكثر احتياجاً، الأمر الذي أوصل نسبة الفقر إلى مستويات قياسية بالتزامن مع شبه انعدام في فرص العمل وتدني الأجور، وزاد من عدد المخيمات إلى أكثر من 30 مخيماً إضافياً منذ بداية العام الحالي. ولم يقتصر تراجع الدعم على الإغاثي، بل تعداه إلى تراجع الدعم عن مشاريع البنى التحتية والمشاريع الحيوية التي تساعد السكان في البقاء، على قيد الحياة. فعلى المستوى الصحي، هناك أكثر من 140 منشأة ومركزاً صحياً مهددة بالإغلاق في شمال غرب سورية. على مستوى الطفولة لا يزال مئات الآلاف من الأطفال خارج الخطط التعليمية، وكذلك فإن معظم مشاريع خدمات المياه والصرف الصحي قد توقفت. الأمر الذي ينذر بكوارث قادمة لا يمكن التكهن بنتائجها. أما على المستوى الأمني فلا تزال معظم مناطق السوريين تشهد فلتاناً أمنياً في ظل سلطات أمر واقع لا يزالون يتظاهرون ضدها في كل مناطق سيطرة تلك السلطات، من إدلب التي يتظاهر سكانها ضد استبداد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، إلى مناطق شرق الفرات التي يتظاهر سكانها بين الحين والآخر ضد سلطة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وصولاً إلى السويداء التي لا تزال تنتظاهر منذ أكثر من 300 يوم ضد نظام بشار الأسد، من دون أي بارقة أمل في التغيير. طبعاً هذا عدا عن التهديدات الخارجية لكل منطقة بتصعيد عسكري يدمر ما تبقى من بنى تحتية وبيوت للمدنيين. أما على المستوى السياسي، فقد أصبحت العملية في حكم الميتة. ويبدو أن المجتمع الدولي قد سلّم بموتها وبدأ يتجه لبدائل عن الحل السياسي، تتمثل في التطبيع مع النظام والتعامل معه كأمر واقع، لأجل غير مسمى. ولا تختلف أوضاع السوريين في الخارج «خاصة في دول الجوار» كثيراً عن أوضاعهم في الداخل السوري، إذ يتعرض السوريون في معظم دول الجوار لحملات مناهضة لوجودهم في تلك الدول. بالإضافة إلى مواجهتهم قرارات وممارسات تعسفية تفضي إلى ترحيل قسري لبعضه.

تظاهرات داعمة لفلسطين في مدن أوروبية

تواصلت الاحتجاجات على العدوان الإسرائيلي على غزة، أمس السبت، في عدد من المدن الأوروبية. في مدريد الإسبانية، شارك متظاهرون في احتجاج تنديداً بالقصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، داعين إلى وقف فوري لإطلاق النار. كذلك تظاهر مناصرون للقضية الفلسطينية في كل من باريس ولندن، ورفعوا شعارات منددة بالاعتداءات الإسرائيلية والمجازر المتلاحقة في قطاع غزة. ومساء أول من أمس الجمعة، فرقت الشرطة السويدية تظاهرة طلابية داعمة لفلسطين في حرم جامعة كي تي إتش في العاصمة استوكهولم وأخلت الشرطة الحرم من الطلاب بالقوة، واعتقلت 30 منهم.

(العربي الجديد، الأناضول)

جريحان في اقتحام الاحتلال مخيم الجلزون

أصيب فلسطينيان برصاص الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، خلال اقتحام مخيم الجلزون، شمالي مدينة رام الله. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان مقتضب، بأن طواقم إسعاف تابعة له نقلت إلى المستشفى «إصابتين من مخيم الجلزون: واحدة بالرصاص الحي في الرأس حرجة، والأخرى شظايا رصاص حي في البطن والرجل». وأفاد شهود عيان بأن الجيش الإسرائيلي اقتحم المخيم لتنفيذ عمليات اعتقال، فاندلعت مواجهات مع سكانه استخدم خلالها الجيش الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز. ووفق وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا)، فإن عملية الاقتحام أسفرت عن اعتقال مواطن من قطاع غزة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات. ووفق الوكالة، فإن اقتحامات مماثلة جرت ليل الجمعة ـ السبت في حي المصايف في رام الله تخللها اعتقال مواطن. وفي بلدات كفردان وبرقين ورمانة والفندقومية وبعيد وطورة، وعرابة، وسيلة الظهر، وزبوبا، وجلبون، وقحمة، بمحافظة جنين، من دون التبليغ عن اعتقالات.

(الأناضول)

رصد

جبهة لبنان: تراجع التصعيد نسبياً قبل زيارة هوكشتاين

بيروت ـ العربي الجديد
بيوبورك ـ إبتسام عازم

دفع التصعيد الكبير في الأيام الأخيرة بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، إلى تفعيل الولايات المتحدة حراكها الدبلوماسي لمنع انزلاق الطرفين إلى حرب شاملة، في وقت قوبلت فيه مبادرة باريس لإرساء آلية ثلاثية بين إسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة تعمل على خريطة طريق لاحتواء التوترات على الحدود بين إسرائيل ولبنان بالرفض من قبل وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت. في هذه الأثناء تواصل التصعيد أمس السبت على طرفي الحدود بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، وإن بوتيرة أهدأ نسبياً من الأيام الأخيرة، وقد سجل فيها تنفيذ حزب الله عنف الهجمات منذ بدء الاشتباكات في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وفي السياق، كشف موقع أكسيوس الأميركي، مساء أول من أمس الجمعة، أنه من المتوقع وصول عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى إسرائيل، غداً الاثنين، في محاولة لمنع تحول التصعيد الأخير بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة. حسبما قال مسؤولان إسرائيليان للموقع. ومن المتوقع أن يلتقي هوكشتاين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت لمناقشة تخفيف حدة التوترات، وحثهما على عدم القيام بـ«غزو بري محدود» في لبنان، وفقاً لما أوضح مسؤول إسرائيلي ومصدر مطلع لـ«أكسيوس». وقال المصدر المطلع إن هوكشتاين قد يسافر أيضاً إلى بيروت لإجراء محادثات مع مسؤولين لبنانيين، فيما من المرتقب وصول وفد إسرائيلي رفيع برئاسة وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي إلى البيت الأبيض، الخميس المقبل، لإجراء محادثات حول لبنان وغزة والبرنامج النووي الإيراني، بحسب مسؤولين أميركيين للموقع، فإن منع نشوب حرب على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بات أولوية ملحة للبيت الأبيض. وكانت إسرائيل قد اغتالت القيادي في حزب الله، طالب عبد الله، الثلاثاء الماضي، في جويا ـ صور، ورد الحزب بشنّ أكبر هجوم صاروخي منذ اندلاع المواجهات، وذلك بإطلاقة 250 صاروخاً، الأربعاء الماضي، على مواقع عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في الجولان والشمال الفلسطيني المحتل، ثم أطلق عشرات المسيرات الخميس الماضي، على المواقع نفسها.

ومساء الجمعة، أعرب مسؤولون أميركيون عن خشيتهم من احتمال توسع المواجهة بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة، بحسب ما ذكرت شبكة «سي بي إس» الأميركية. وأبدت مصادر رسمية أميركية في الشبكة، خشيتها من احتمال أن تكون الهجمات الإسرائيلية في العمق اللبناني خلال الأيام الأخيرة بمثابة تحضير لعملية إسرائيلية واسعة. وعبّر المسؤولون عن خشيتهم من أن تبدأ إسرائيل حرباً على لبنان لا تنجح في إنهائها من دون مساعدة من الولايات المتحدة.

كما أعرب نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، مساء أول من أمس الجمعة، عن قلق الأمم المتحدة البالغ إزاء التصعيد الأخير الذي شهدته الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وحث جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس. وجاءت تصريحات المسؤول الأممي خلال المؤتمر الصحافي اليومي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث شدّد على أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) مستمرة في العمل على كل المستويات لتهدئة الوضع، وتحدث حق عن خسارة الكثير من الأرواح وتشريد الكثير من الأسر وتدمير أحياء بأكملها. وحذر المسؤول الأممي من خطر نشوب صراع واسع النطاق وتبعاته، واصفاً الخطر بـ«الحقيقي للغاية». وأكد أن الأمم المتحدة مستمرة في العمل مع كل الأطراف، داعياً إلى العودة إلى قرار مجلس الأمن 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) والعمل على التوصل إلى حل دبلوماسي.

ميدانياً، استشهد شخص وجُرح آخر، بغارة إسرائيلية طاولت دراجة نارية بين بنت جبيل وعيترون، أمس السبت. ونعت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الشهيد. كما قصفت مدفعية الاحتلال تلة العزية بين دير ميماس وكفركلا وأطراف بلاط. من جهته، استهدف حزب الله مقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية في قاعدة ميرون بالجليل الأعلى، وتجمعاً لجنود الاحتلال في موقع حدب يارون، كما شنّ هجوماً بأسراب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة خربة ماعر، مقر كتيبة المدفعية التابعة للواء الغربي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس السبت، أنه «رصد أهدافاً جوية تسللت من لبنان وسقطت في غورين بالجليل الغربي، ما أسفر عن اندلاع حريق»، بينما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن «الجيش فشل في اعتراض مسيّرات بالجليل الغربي ويحقق في الحادثة».

وليل الجمعة ـ السبت، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي، على حي أبو طويل في عينا الشعب، وعلى منزل في كفركلا، وعلى باب الحاصل والمحافر في عيترون، كما ألقت مسيرة إسرائيلية قنابل حارقة في الوزاني. وقصف الاحتلال مدفعياً، حولا والمنطقة الواقعة بين حولا وميس الجبل، ومنزلاً في خراج كفرشوبا، ومركبا والخيام والناقورة وعلما الشعب. وجدد المسؤول الأممي من خطر نشوب صراع واسع النطاق وتبعاته، واصفاً الخطر بـ«الحقيقي للغاية». وأكد أن الأمم المتحدة مستمرة في العمل مع كل الأطراف، داعياً إلى العودة إلى قرار مجلس الأمن 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) والعمل على التوصل إلى حل دبلوماسي.

مصدر لـ«أكسيوس»: من المحتمل أن يسافر هوكشتاين إلى بيروت

تقرير

العملية الإسرائيلية في رفح... تركيز على التهجير

يوسف أبو وطفة

في السابع من مايو/ أيار الماضي، شرع الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ عملية عسكرية في مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، بعد ساعات قليلة من موافقة حركة حماس الصريحة على المقترح الذي قدمه الوسطاء لوقف إطلاق النار. وعمد الاحتلال منذ اليوم الأول من عملية رفح إلى اتباع سياسة التهجير والتدمير، عبر إخلاء المربعات السكنية نحو المناطق المدمرة في مدينة خانيونس أو المنطقة الوسطى في مدينة دير البلح وسط القطاع. وكان النهج الإسرائيلي واضحاً وقام على سياسة إخلاء السكان بشكل مخالف للقانون الدولي، والعمل على نسف المنازل وتحويل مساحة واسعة من القطاع لمناطق غير صالحة للعيش ضمن سياسة المناطق العازلة.

علاوة على ذلك، كثّف الاحتلال المجازر في المدينة، وأبرزها مجزرتا الخيام في المناطق الغربية لمدينة رفح، إلا أن هذا الأمر لم يسهم في وقف عملية رفح العسكرية. وبحسب بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن جيش الاحتلال دمر أكثر من 90% من المناطق الشرقية لمحافظة رفح، علاوة على إرغام الطواقم الطبية في محافظة رفح على وقف خدماتها بعد استهدافها، وأخرج الاحتلال مستشفى النجار عن الخدمة في الأيام الأولى من عملية رفح ثم تبعه المستشفى الكويتي، لتصبح المدينة بلا مستشفيات حقيقية، فيما ملأت جثث الشهداء الشوارع لفترات طويلة. وبدا واضحاً أن الخطة العسكرية الإسرائيلية للتعامل مع رفح بدأت بالسيطرة على معبر رفح وإغلاقه أمام حركة المسافرين والبضائع ثم التحول لاحتلال محور فيلادلفيا، الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية. وسيطر الاحتلال على محور فيلادلفيا بإجمالي مساحة تبلغ 14 كيلومتراً من الحدود الشرقية لرفح، وحتى أقصى منطقة مواصي رفح، غربي القطاع، عازلاً غزة تماماً عن العالم الخارجي. وذكرت وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «أونروا» أن معظم الأشخاص الذين نزحوا داخلياً إلى مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، قد غادروها بعد الضربات الإسرائيلية لها، ولم يتبق سوى 100 ألف فلسطيني بالمدينة.

وحول ذلك، رأى الباحث في الشأن السياسي محمد الأخرس أن عملية رفح باتت بعدين سياسيين وآخر عسكري. ففي البعد السياسي تمثل الأمر في معبر رفح ومحور فيلادلفيا على اعتبار أن السيطرة كبير. وأضاف الأخرس لـ«العربي الجديد» أن الاحتلال يرى أن السيطرة على معبر رفح ستحدد شكل اليوم التالي للحرب على غزة، على اعتبار أن الجهة التي ستدير المعبر قد تكون هي الجهة التي تدير شؤون القطاع. أما في البعد العملياتي، وفق الأخرس، فإن الاحتلال وضع هدفاً يتمثل في القضاء على كتائب حماس الأربع في المدينة، وواضح أن الاحتلال يعتقد أن مجرد وجوده في كل حي بمنحه صورة النصر. وأكد أن عملية رفح لم تحمل أي صورة من صور النجاح، لا على صعيد قتل قيادات أو اغتيالهم أو استرداد أسرى، على العكس تماماً فإن المشاهد الآتية من رفح عكست نجاحاً للمقاومة الفلسطينية. وبحسب الأخرس، فإن هناك حديثاً إسرائيلياً عن أن عملية رفح باتت ضاغطة على الحسابات الاستراتيجية للاحتلال، في ظل السباق المرتبط بالتصعيد على الجبهة الشمالية مع حزب الله في لبنان.

من جانبه، قال مدير مركز عروبة للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، أحمد الطناني، إن الحرب الإسرائيلية المتواصلة على القطاع وسياسة التهجير المتبعة منذ تسعة أشهر دفعت المقاومة إلى تحويل القتال لسياسة الاستنزاف. وأضاف الطناني لـ«العربي الجديد» أن الشهر الثامن من الحرب شهد أكبر المعارك في محاور الجهد الرئيسي لجيش الاحتلال، المتمثلة في عملية رفح واشتباكات جبالية، مع تزامن انطلاقهما بفارق زمني ضئيل. وأشار إلى أن الاحتلال استخدم المرحلة الأولى في عملية رفح للتعمية على العملية الكبرى في مخيم جباليا، التي استمرت لأكثر من 20 يوماً، لم تتوقف فيها شتى أنواع الاشتباكات والمواجهات، دمّر خلالها جيش الاحتلال المخيم ونسف الشق الأكبر من المربعات السكنية للمخيم. ولفت الطناني إلى أن الاحتلال زوّج أن عملية رفح محدودة وطاولت مناطق محددة، فضلاً عن محور فيلادلفيا الحدودي، لكن الواقع مغاير تماماً، فما فعله الاحتلال كان عملية تخدير تدريجية للرأي العام العالمي، عبر التدرج في عملية رفح وصولاً إلى إخلاء المدينة الحدودية من سكانها، ودفع التعزيزات توالياً إلى أحياء المدينة ومخيمها، والدفع بتعزيزات وصلت إلى حدّ انخراط ستة ألوية من جيش الاحتلال في القتال. وبحسب الطناني، فإن الاحتلال استخدم تكتيكات للفتك بالمقاومة، والبحث عن تحقيق أهدافه العملياتية في الميدان، والأسلحة المباشرة وغير المباشرة، بما فيها العقاب الجماعي والفوضى والتجويع والإغراق بالأزمات والمتابعة الاستخباراتية، مبتعداً عن تكرار التكتيكات ذاتها في كل عملية هجومية. وأكد الطناني أن الاحتلال عمد إلى تسوية أرض محروقة قبل تقدم آلياته في أية منطقة من مناطق العدوان، لضمان تحديد أية خطوط دفاعية للمقاومة قبل التقدم.

من قصف الاحتلال خلال عملية رفح في 3 يونيو 2024 (رويترز)

غارات أميركية تستهدف رادارات للحوثيين

أعلن الجيش الأميركي، أمس السبت، شنّه موجة من الهجمات استهدفت مواقع رادارات تابعة للحوثيين في اليمن، وذلك بعد فقدان بحار تجاري في أعقاب هجوم سابق للحوثيين على سفينة. وذكرت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، في بيان، أن الضربات الأميركية دمرت سبعة رادارات داخل الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون. وذكرت أن «هذه الرادارات تسمح للحوثيين باستهداف السفن البحرية وتعريض الشحن التجاري للخطر». وأضافت أنها دمرت بشكل منفصل زورقين مسيّرين مفخخين في البحر الأحمر، بالإضافة إلى طائرة مسيّرة أطلقها الحوثيون فوق المحر المائي. وأوضحت القيادة الأميركية أن بحاراً تجارياً من ناقلة البضائع السائبة «توتور» المملوكة لليونان، والتي ترفع العلم الليبيري، لا يزال مفقوداً بعد هجوم شنه الحوثيون، الأربعاء الماضي، باستخدام قارب مسير يحمل قنابل لضرب السفينة. من جهتها، أعلنت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، أمس السبت، أنه أجلي طاقم سفينة شحن ترفع علم بالاو استهدفت يوم الخميس الماضي، لافتة إلى أن النيران اشتعلت في السفينة التي بدأت بالغرق.

(رويترز، أسوشييتد برس)

تقرير

الحفاظ على دعم الحركات المسلحة المقاتلة إلى جانب الجيش محرك أساسي

تعيينات مجلس السيادة السوداني

يأتي قرار رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان تعيين عضو جديد في المجلس في إطار محاولته الحفاظ على دعم الحركات المسلحة التي تقاتل إلى جانب الجيش في المعركة المتواصلة ضد قوات الدعم السريع، وسط تقليل خبراء من أهمية الدور الذي يؤديه المجلس منذ بداية الحرب

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

يثير مرسوم رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، يوم الخميس الماضي، بتعيين عضو جديد في مجلس السيادة السوداني تساؤلات عن المجلس ودوره لنحو خمس سنوات. وكان البرهان عين صلاح الدين آدم تور عضواً في مجلس السيادة السوداني التزاماً بما جاء في بيان في اتفاق السلام بين الحكومة وحركات الكفاح المسلح في جوبا في العام 2020، حيث يعطي الاتفاق الحركات المسلحة ثلاثة مقاعد في مجلس السيادة، اختارت لها رؤساء الحركة الشعبية شمال مالك عقار، وحركة تحرير السودان المجلس الانتقالي الهادي إدريس، وتجمع قوى التحرير الطاهر أبو بكر حجر. لكن اثنين منهم، هما إدريس وحجر، أقيلا من منصبيهما في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، على خلفية موقفهما المحايد من الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. وبعد قرار الإقالة، قاد تور عملية انشقاق داخل حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، ودعا إلى اجتماع في يناير/كانون الثاني الماضي سماه بديلاً للهادي إدريس في رئاسة الحركة، وبالتالي ورث المنصب في مجلس السيادة السوداني أيضاً بموجب مرسوم البرهان قبل أيام. ودفع تور بقوات انشقت معه للقتال إلى جانب الجيش في مدينة الفاشر التي تدور فيها المعارك منذ العاشر من الشهر الماضي.

في المقابل، لم يعترف الهادي إدريس لا بقرار إقالته من مجلس السيادة السوداني ولا من رئاسة الحركة. وانضم إلى تنسيقية القوى الديمقراطية المناهضة للحرب، واختير بداية الشهر الحالي نائباً لرئيسها عبد الله حمدوك. ويُعد العضو السيادي الجديد واحداً من مؤسسي حركة تحرير السودان الأم، قبل أن ينشق عنها وينضم إلى عدد من الحركات الأخرى، آخرها انضمامه في 2020 إلى حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي. وبعد تعيين تور يصبح عدد أعضاء مجلس السيادة السوداني ستة، منهم أربعة عسكريين هم عبد الفتاح البرهان، وشمس الدين الكباشي، وياسر العطا وإبراهيم جابر، واثنان يمثلان حركات الكفاح المسلح هما مالك عقار وصلاح آدم تور. ولا يراهن كثيرون على قرار البرهان إطاحة نظام الرئيس المعزول عمر البشير. الأخير وتأثيره على المشهد السياسي عموماً، ومشهد الحرب خصوصاً، ولا حتى على الأداء العام لمجلس السيادة الانتقالي، ويشيرون إلى أن المجلس اختطف قراره منذ مدة طويلة. وكان مجلس السيادة السوداني قد شُكّل لأول مرة في أغسطس/آب 2019، بموجب وثيقة دستورية وقعت بين المكون العسكري وتحالف الحرية والتغيير عقب 2020 في إطار خطة للتطبيع بين الدولتين، وسط اعتراضات من حكومة حمدوك وتحالف الحرية والتغيير. وفي اليوم الأول من انقلاب البرهان على الحكومة في أكتوبر/تشرين الأول 2021، أصدر مراسيم بحل مجلس السيادة السوداني والحكومة، وأحال كل الصلاحيات إليه بوصفه قائداً للجيش. لكن وبعد أسابيع، أعاد تشكيل المجلس الجديد بالإبقاء على العسكر وتعيين ستة مدنيين، وأبقى في الوقت نفسه الممثلين الثلاثة لحركات الكفاح المسلح. لكن ذلك الوضع لم يستمر طويلاً، حيث أقال من جديد المدنيين، قبل أن يقبل إدريس وحجر، وقبلهم نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو بعد تمرده في 15 إبريل/نيسان العام الماضي، بحيث لم يتبق من الأعضاء إلا أربعة عسكريين وواحد من ممثلي الحركات المسلحة، هو مالك عقار الذي عين لاحقاً نائباً لرئيس المجلس.

ويقول محيي جمعة، المتحدث باسم تحالف الكتلة الديمقراطية، الشريك الرئيس في الحكم، إن تعيين تور جاء في إطار اتفاقية جوبا لسلام السودان، وهو قرار صدر لدعم الاتفاقية ودعم حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي. ويشير إلى أن صلاح آدم تور المعروف بـ«صلاح رصاص» هو قيادي في الحركة انحاز ومن معه إلى القوات المسلحة ومؤسسات الدولة، وحصولهم على المنصب حق طبيعي كما هو حقهم في الحصول على كامل حصتهم في الحكومة الانتقالية. ويتوقع أن يعين واحداً من قيادات الحركة قريباً في منصب والي شمال دارفور.

ويشير جمعة، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إلى أن القرار قد تأخر وكان يفترض صدوره منذ خروج الهادي إدريس من الدولة وانحيازه إلى معسكر «الدعم السريع» المتمرد وإلى تحالف تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، وكلها جهات تستهدف مؤسسات الدولة، على حد وصفه. ويعتبر جمعة أن المرسوم الدستوري بمثابة رسالة للمجموعات التي أعلنت التمرد ضد الحكومة والجيش بأن الحكومة لن تنتظر عودتهم إلى البلاد، وسوف تستمر في إعادة هيكلة مجلس السيادة السوداني وتكوين حكومات الأقاليم والولايات. كذلك، يتوقع أن تكون هناك ترتيبات لعودة تجمع قوى التحرير إلى السلطة من خلال الالتزام بما جاء في اتفاق السلام، مبيناً أن توقيت القرار تأخر جداً، لكن ربما كان بسبب الإجراءات المتعلقة بمسألة التعيين والترشيحات الخاصة بالحركة التي تشارك في الحرب، وتقوم بالتعبئة والاستنفار بمناطق مختلفة لتغذية قوات الحركة بالمقاتلين الجدد، للاستمرار في القتال سواء في الفاشر أو الجزيرة أو الخرطوم.

لكن مستشار حمدوك الصحافي فائز السليك يقول، لـ«العربي الجديد»، إن تعيين أي شخص في مجلس السيادة السوداني لا يعتبر أمراً ذا معنى، فالمجلس بصفته الحالية لا يعد مؤسسة دستورية لأنه لا يستند إلى أي وثيقة بعد أن مزق البرهان وغريمه دقلو الوثيقة الدستورية بانقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ثم حرقت حرب إبريل 2023 الورقة الممزقة. ويضيف السليك أن الوثيقة الدستورية موقعة بين طرفين، هما المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير، موضحاً أن الانقلاب أبعد الطرف المدني، كما أن الوثيقة حددت أعضاء المجلس بأربعة عشر عضواً في وقت أقصى فيه البرهان غالبية الأعضاء وهم ستة مدنيين، ثم اثنين من سلام جوبا وواحداً من المجلس العسكري، ليصبح عدد الأعضاء أقل من النصف. ويوضح أن «قرار البرهان الأخير سياسي وليس دستورياً، والغرض منه كسب أحد أعضاء الحركة التي يرأسها الهادي إدريس، ويهدف البرهان من خلاله إلى استمالة جزء من الحركة إلى جانبه في الحرب، وهذا لن يغير شيئاً في الأوضاع السياسية والدستورية»، لأنه من وجهة نظره «لا توجد أصلاً مؤسسات ولا دولة، فالبرهان لا يسيطر سيطرة كاملة إلا على 30 في المائة من ولايات البلاد».

> قاد تور انشقاقاً داخل حركة تحرير السودان ـ المجلس الانتقالي
>
> محيي جمعة: التعيين رسالة للمجموعات التي تمردت ضد الجيش

البرهان في بورتسودان، 28 أغسطس 2023 (فرانس برس)

وجود شكلي؟

يقول أستاذ العلوم السياسية صلاح الدومة، لـ«العربي الجديد»، إنه منذ اندلاع الحرب، لا وجود للمجلس السيادي وليست له اجتماعات، لا دورية ولا طارئة، ولا يمارس بشكل جماعي أي سلطة، واصبح وجوده شكلياً، وهو فقد شرعيته. ويعتبر أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان سيطر على قرار المجلس، ووضع في يده صلاحيات وسلطات غير محدودة، حتى في تعيين وإقالة الاعضاء، كما فعل مع المدنيين الذين عيّنهم بعد انقلابه واطاحهم بعد أشهر قليلة.

السودان

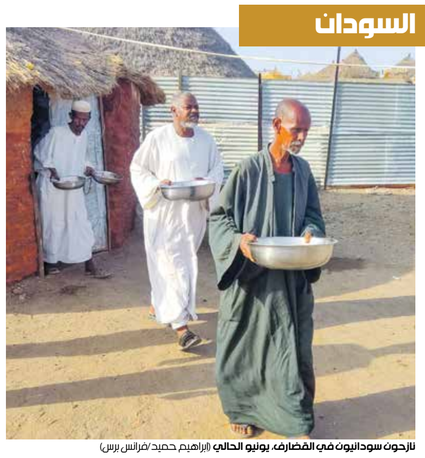

نازحون سودانيون في الفاشر، يونيو الحالي (إبراهيم حميد/فرانس برس)

الأمم المتحدة: «الدعم» تجند مقاتلين عبر أفريقيا الوسطى

كشف خبراء في الأمم المتحدة عن استخدام قوات الدعم السريع السودانية جمهورية أفريقيا الوسطى «خط إمداد» لتجنيد مقاتلين جدد، مبدين قلقهم بشأن «تداعيات» الحرب الدائرة في السودان على جمهورية أفريقيا الوسطى. وأشار تقرير لجنة الخبراء، الذين كلّفهم مجلس الأمن الدولي مراقبة نظام العقوبات في أفريقيا الوسطى، والذي نشر مساء أول من أمس الجمعة، إلى أنّ النزاع الذي اندلع في إبريل/نيسان 2023 في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، كانت له «تداعيات كبيرة على الوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى». وتطرق التقرير خصوصاً إلى الوضع الإنساني، متحدثاً عن تدفق الآلاف اللاجئين السودانيين، فضلاً عن «توغلات في أراضي أفريقيا الوسطى» من جانب طرفي النزاع في السودان والغارات الجوية التي نفذها الجيش السوداني في محيط معبر أم دافوق الحدودي الذي أرسلت أيضاً بعضاً من أفرادها للقتال».

وأشار الخبراء خصوصاً إلى أنّ الجبهة الشعبية لنهضة جمهورية أفريقيا الوسطى شاركت، اعتباراً من أغسطس/آب 2023، في القتال الدائر في السودان، مؤكدين أن هذه الجماعة المسلّحة وغيرها «لا تزال قادرة على المرور بكل حرية من السودان إلى جمهورية أفريقيا الوسطى واستخدام الأراضي السودانية لشن هجمات في ولاية فاكاغا» في أفريقيا الوسطى. وفي هذا السياق، دعا الخبراء سلطات أفريقيا الوسطى إلى «مكافحة عودة تهريب الأسلحة من البلدان المجاورة، خصوصاً في ضوء حالة الصراع السائدة حالياً في السودان، وإلى مكافحة تسلل مقاتلين أجانب إلى أفريقيا الوسطى وهو ما يشكل تهديداً كبيراً على المدى الطويل للمنطقة».

من جهة، ثانية، تواصلت أمس المعارك بين الجيش وقوات الدعم في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غربي السودان، فيما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس عن قلقه البالغ إزاء استمرار القتال في المدينة وفي جميع أنحاء البلاد، مؤكداً الحاجة الماسة لوقف إطلاق النار لحماية البنية التحتية الحيوية وتخفيف معاناة المدنيين.

إلى ذلك، أعلنت نقابة أطباء السودان (غير حكومية)، في بيان مساء أول من أمس الجمعة، مقتل 22 مدنياً وإصابة المئات في قرى شرقي ولاية سنار جنوبي البلاد، جراء هجوم لقوات الدعم السريع. وقالت: «هاجمت قوات الدعم السريع، الخميس (الماضي)، قرى شرق سنار، وارتكبت مجازر جديدة بحق المدنيين العزل في قرية الشيخ السماني وما حولها».

(فرانس برس، قنا)

خمسة قتلى روس في قصف أوكراني قرب الحدود مع أوكرانيا

قتل خمسة أشخاص في قصف أوكراني ليل الجمعة - السبت استهدف مدينة شيبيكينو الحدودية الروسية، بحسب ما أفاد، أمس، حاكم منطقة بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف. وقال غلادكوف إنه «تمّ انتشال أربع جثث من تحت أنقاض» منزل منهار جزئياً في شيبيكينو، كما توفيت امرأة في المستشفى. وأضاف أنّ ستة مدنيين أصيبوا بجروح جراء القصف. ونشرت خدمات الطوارئ الروسية صوراً لرافعة ورجال إنقاذ يبحثون بين أنقاض مبنى مكوّن من خمسة طوابق دُمّر. وشيبيكينو البالغ عدد سكانها 40 ألف نسمة تقع بالقرب من الحدود مع أوكرانيا على بعد أقل من مائة كيلومتر من خاركيف.

(فرانس برس)

كوريا الشمالية تبني تحصينات داخل المنطقة منزوعة السلاح

أفادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، أمس السبت، بأنّ الجيش الكوري الشمالي أنشأ طرقاً وبنى جداراً داخل المنطقة منزوعة السلاح التي تفصل بين الشمال والجنوب. وقالت الوكالة نقلاً عن مصدر عسكري رفض الكشف عن هويته، إنّ نشاطات البناء تجري شمال الخط العسكري لترسيم الحدود الذي يمرّ عبر منتصف المنطقة منزوعة السلاح. ويأتي ذلك في أعقاب حادثة وقعت الأسبوع الماضي، أطلقت خلالها القوات الكورية الجنوبية طلقات تحذيرية بعدما عبر جنود كوريون شماليون لفترة وجيزة خط الترسيم العسكري. وقالت السلطات الكورية الجنوبية في حينه إنّه من المحتمل أن يكون توغّلاً عرضياً. من جهته، قال الجيش الكوري الجنوبي في بيان إنّه «يتابع ويراقب من قرب نشاطات الجيش الكوري الشمالي»، مضيفاً أنّ «مزيداً من التحليل ضروري». وأشار إلى أنّه لا يستطيع التصريح عن ردّ كوريا الجنوبية على هذه التصرّفات «لضمان سلامة الأفراد الذين سينفّذون عملية»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

(فرانس برس)

مقتل شاب تحت التعذيب في سجون «قسد»

سلّمت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ليل أول من أمس الجمعة، جثة الشاب علاء المحمد المميز الذي قُتل تحت التعذيب من مجموعة عسكرية تابعة لها في ريف محافظة دير الزور الشرقي. وقال الناشط الإعلامي جميل الحسن، العامل لدى شبكة «العكيدات نيوز» (المهتمة بأخبار محافظة دير الزور وريفها)، في حديث لـ «العربي الجديد»، إن قوات «قسد» سلّمت جثة المميز وعليها آثار التعذيب وذلك بعد اعتقاله فجر الجمعة، أثناء مداهمة منزله في حي اللوطة ضمن بلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي، شرق سورية. وأكد الحسن أن الاعتقال جاء على خلفية مشاجرة بين المميز وأحد جيرانه. وكانت قوات «قسد» قد سلّمت منذ بداية العام الحالي عدة جثث لشبان قضوا تحت التعذيب في سجونها معظمهم من أرياف محافظة دير الزور شرق سورية، البعض منهم وجهت إليهم تهم بالانتماء إلى تنظيم داعش بالرغم من عدم إثبات هذه التهم، والبعض الآخر قضوا تحت التعذيب بدون معرفة الأسباب الدافعة إلى الاعتقال والقتل.

(العربي الجديد)

خاص

عبد اللطيف المكي: نعارض مقاطعة الانتخابات الرئاسية التونسية

يشدّد عبد اللطيف المكي، رئيس حزب العمل والإنجاز المعارض، في حديث لـ«العربي الجديد»، على تمسك الحزب بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة، كما يكشف عن حوارات مستمرة بين القوى السياسية تسير باتجاه العودة عن مقاطعة الانتخابات

تونس ـ **وليد التليلي**

يؤكد عبد اللطيف المكي، رئيس حزب العمل والإنجاز المعارض في تونس، لـ«العربي الجديد»، أن حزبه لا يزال يتمسك بقرار المشاركة في الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة، والتي من المفترض إجراؤها في شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وفق ترجيحات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، إذ لا يزال موعدها غير محدد بعد. يأتي ذلك عقب إعلان الحزب في بيان، الأسبوع الماضي، قرار «خوض غمار سباق الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في خريف عام 2024. والمنافسة الجدية في الانتخابات بمرشحه»، مشيراً إلى أنه «سيعلن عن مرشحه في الوقت المناسب». ويشغل المكي، وهو طبيب، الأمانة العامة لحزب العمل والإنجاز منذ انتخابه في المؤتمر الأول للحزب خلال فبراير/ شباط الماضي. كما يُعتبر من القيادات التاريخية لحركة النهضة التونسية، والتي استقال منها مع عدد من القيادات وأسسوا حزب العمل والإنجاز عام 2022، ليكون هذا الحزب أحد مكونات جبهة الخلاص الوطني، والتي تضم عدداً من الشخصيات والأحزاب المعارضة.

ويشدّد المكي في حديث لـ«العربي الجديد»، على أن الحزب «متمسك بموقفه بعد التطورات الحاصلة خلال الأسابيع الأخيرة». ويعتبر أن «إخراج تونس من الأزمة السياسية يمثل مقدمة لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية وترتيب الملف السياسي بحيث تستقر الديمقراطية وتنتشر حالة من الاطمئنان بين كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين والنخب، وهو الشرط الأساسي للتفرغ لمعركة التنمية الشاملة بعد ذلك». وحول موقف بعض المعارضة التونسية التي تدعو للمقاطعة بسبب عدم توفر شروط الانتخابات النزيهة والشفافة والمنافسة المتكافئة، يقول المكي إن «حزب العمل والإنجاز ضد فكرة مقاطعة الانتخابات»، مضيفاً أنه «منذ سنتين ونحن نناضل من أجل انتخابات رئاسية، حتى لو كانت سابقة لأوانها». ويبيّن أن «من يدعون للمقاطعة سيمنحون الاستبداد فرصة أخرى، وسيدعم ذلك تصريحات سعيّد بأن القوى السياسية ضعيفة وغير قادرة على ترشيح شخصية سياسية أو على فرز مرشح من بينها». ويكشف عن وجود «تغيرات حصلت أخيراً، إن المعارضة غير قادرة على اختيار مرشح موحد مجرد فكرة لبث الوهن في المعارضة، وهي أصلاً فكرة طوباوية، بمعنى أنه لا يمكن لمعارضة من أطياف سياسية مختلفة أن تتوحد على مرشح واحد، خصوصاً في الدور الأول (الجولة الأولى)»، مضيفاً أنه «ربما سيكون ذلك ممكناً في الدور الثاني، وهناك اليوم ثلاثة أو أربعة أشخاص أعلنوا ترشحهم من دون التنسيق مع بقية الأطراف، ما يعني أن فكرة مرشح موحد غير قائمة». ويضيف أنه «لا بد من توفير التعدد والتنوع لتمكين المواطن التونسي من الاختيار، وأن يوجد عدة مرشحين، فهذا يمكن القوى السياسية من تعديل الميزان السياسي، وخلال الدور الثاني قد تحصل اتفاقات مكتوبة ومعلنة حول مرشح واحد للقطع مع سياسة الاتفاقات غير المعلنة». ولكنه يحذّر في المقابل من "التشتت لأن ما حصل في انتخابات 2019 جعل الاختيار في الدور الثاني ليس بين الحسن والأحسن، بل بين السيئ والأسوأ (يقصد بين قيس سعيد ونبيل القروي)، وبالتالي مطلوب من كل عائلة سياسية أن ترشح مرشحاً واحداً لكي لا تتشتت الأصوات، لأن ذلك أضر بالحياة السياسية في تونس». ويقول إن «الترشح لا يمثل رغبة شخصية بقدر ما هو التزام ورؤية للبلاد». وعن ترشحه الشخصي بالنظر إلى تصريح سابق له بأنه «إذا تم تكليفي بالترشح للرئاسة فأنا في خدمة قرار المجموعة»، يقول المكي إن موضوع ترشحه من عدمه «لا يزال بيد الحزب»، موضحاً أنهم «سيقدمون مرشحهم قريباً بالتأكيد، وأنه (من سيتم اختياره) سيكون مرشحاً يتم الاتفاق عليه مع قوى سياسية أخرى، وإذا استحال ذلك فسيقدم الحزب مرشحه الخاص». ويلفت إلى أنه «لم يتم الفصل في ذلك بعد ويبقى الباب مفتوحاً لمرشح يتم الاتفاق والتعاقد عليه باتفاق مكتوب وعلني ليكون مدعوماً من قبل فريق من حوله».

> المكي: مؤشرات على تغيّر موقف قوى تنادي بالمقاطعة
>
> المكي: إذا كُلّفت بالترشح فأنا في خدمة قرار المجموعة

وبخصوص تداعيات تأخر المعارضة في الإعلان عن مرشحيها، يرى المكي «أن "التأخر في الإعلان لا يخدم العملية الانتخابية، لكنه أمر مفهوم في ظل أزمة سياسية وتردد حول المشاركة من عدمها، وفي ظل عدة اعتقالات طاولت سياسيين وإعلاميين، إلى جانب تأخر سعيّد في الإعلان عن موعد واضح للانتخابات».

ويقول إنه توجه برسالة مفتوحة منذ أيام إلى الرئيس على صفحته بمنصة فيسبوك، اعتبر فيها أن «هذا التأخر في موعد الانتخابات فيه مساس بحظوظ بقية المرشحين لترتيب أوضاعهم، وفيه محاولة للتضييق عليهم وقضم الوقت منهم ومن استعداداتهم». ويقول إن «المعارضة إذا اتحدت على مستوى العائلات السياسية فإنها قادرة على التدارك، وإذا كانت الترشحات متعددة فلا بد من أن يكون هناك حد أدنى من النزاهة». ويتوقع المكي أنه «سيكون هناك طوفان انتخابي، والشعب سيختار لفائدة البلاد ولن يبقى على الحياد، خصوصاً بعد حصيلة قيس سعيّد السلبية». ويتابع أن «العزوف الشعبي في المحطات الانتخابية السابقة لن يستمر، فقد كانت هناك عدة أسباب لذلك سابقاً، منها الوضع العام، كما أن هناك من استجاب لنداءات المعارضة بالمقاطعة، ولكن هذه الانتخابات الرئاسية التونسية ستكون محددة لوضع البلاد، وسيكون هناك إقبال كبير عليها خلافاً لما يُروّج له». ويرى أن اختيار الشعب سيتم قبوله، وستكون الانتخابات «محطة تحكيم شعبي لما بطرحه سعيّد، وهو ما لمسه التونسيون على أرض الواقع، وبين ما تطرحه المعارضة من مشروع ديمقراطي بعد تدارك الأخطاء التي وقعت خلال السنوات العشر السابقة وإبان الثورة»، موضحاً أنه «متفائل بالمستقبل بحكم تجربته السياسية».

المكي: لا أحد يمكنه تأجيل موعد الانتخابات (صفحة المكي على فيسبوك)

تبرز حسابات عدة في ملف التطبيع بين الأحزاب التركية بالفترة الأخيرة، خصوصاً ان نتائجها محدودة حتى الآن وفق ما يرصد مراقبون. وتتعلق هذه الحسابات بنتائج انتخابات مارس الماضي المحلية وبالوضع الاقتصادي

التطبيع بين الأحزاب التركية

ربيع سياسي وانفراجات محدودة

اسطنبول ـ **جابر عمر**

على عكس التوقعات التي كانت سائدة في الأونة الأخيرة بشأن انتظار تركيا انتخابات مبكرة وصراعاً سياسياً مشتعلاً عقب الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس/آذار الماضي وفازت بها المعارضة، باشرت الأحزاب السياسية مرحلة من التطبيع فيما بينها، من دون الحديث عن هذه الانتخابات المبكرة. وبدأت مرحلة التطبيع تترجم بلقاءات لم تسجل منذ سنوات طويلة، فضلاً عن بروز تصريحات أكثر ليونة واعتدالاً. ولعل أبرز اللقاءات والاتصالات في سياق التطبيع بين الأحزاب التركية تلك الجارية بين حزبي العدالة والتنمية الحاكم والشعب الجمهوري المعارض، إذ عُقد لقاءان بين الرئيس رجب طيب أردوغان وزعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزال. وعُقد اللقاء الأول في 2 مايو/أيار الماضي، حين زار أوزال مقر حزب العدالة والتنمية، في أول زيارة لرئيس حزب الشعب الجمهوري إلى مقرّ الحزب الحاكم منذ ثماني سنوات، فيما عُقد اللقاء الثاني في 11 يونيو/حزيران الحالي، حين زار أردوغان مقر «الشعب الجمهوري»، في أول زيارة من نوعها منذ 18 عاماً. كما برزَ لقاء بين أردوغان وزعيمة الحزب الجيد السابقة ميرال أكشنر، بالإضافة إلى حصول لقاءات بين رئيس البرلمان نعمان كورتولموش، المنتمي لحزب العدالة والتنمية، مع مختلف الأحزاب السياسية. كما استقبل أردوغان، الأربعاء الماضي، أيشي أتيش، أرملة الزعيم السابق لمنظمة النسل القومي «أولكو أوجفلاري» سنان أتيش، الذي اغتيل في أنقرة في 30 ديسمبر/كانون الأول 2022. وسبق أن اتهمت المعارضة حزب الحركة القومية، حليف «العدالة والتنمية» في التحالف الجمهوري الحاكم، بالوقوف وراء عملية التصفية. كما برز حصول اجتماعات عدة بين أحزاب المعارضة، وأهمها لقاء حزب الشعب الجمهوري مع حزب ديم الكردي.

وتلت هذه اللقاءات تصريحات أكدت جميعها أهمية هذه المرحلة من التطبيع بين الأحزاب التركية والحوار بينها، إذ قال أردوغان في تصريحات صحافية عدة، من بينها خلال كلمة حزبية في الأول من يونيو الحالي: «نأمل ألا تكون مرحلة التطبيع السياسي في البلاد بعهم الفراشة»، في إشارة إلى أمله ألا تكون مرحلة قصيرة. وقال أيضاً عقب اللقاء الأول مع أوزال: «في الواقع هذا اللقاء تطور إيجابي، وللأسف في هذا الصدد، ومع هذا اللقاء، فإن البلاد دخلت مرحلة من الليونة في السياسة». من ناحيته، قال أوزال عقب اللقاء الأول مع أردوغان: «نطرقنا في اللقاء إلى جميع المواضيع الموجودة في الأجندة، واستمع إلينا في جميع المواضيع وسجل ملاحظاته، واستمعنا لتقييمات أردوغان. وأود القول إن هذه الخطوة هي مسافة مهمة في الديمقراطية التركية، والفترات التي لا تشهد تصافحاً سياسياً دائماً ما أدت إلى الكوارث». وكرر مثل هذه التصريحات في مناسبات عديدة، مشدداً على أنه نقل ملفات مطلوبة لدى المعارضة إلى أردوغان.

وأثمرت هذه اللقاءات عن انفراجات محدودة رغم المطالب الكبيرة للمعارضة، منها رفع الأجور، وإطلاق سراح معتقلين سياسيين وإعلاميين، وإعادة التحقيق في بعض القضايا، إذ وقع أردوغان على قرار عفو بحق متهمين بالتخطيط للانقلاب عام 1997، من دون حصول خرق في باقي الملفات. وعلى الرغم من أن أكبر حزبين في تركيا، «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري»، دخلا في مرحلة التطبيع والحوار، مع رصد قبول لهذه الخطوات من قبل قواعد الحزبين ورضا شعبي مقبول، وربط تصريحات القادة الحزبيين في التطبيع بين الأحزاب التركية بالاستجابة لمطالب شعبية، ظهرت أصوات معارضة لهذه المرحلة. وأبرز المعارضين كان زعيم حزب الشعب الجمهوري السابق مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة (أجريت في مايو 2023) كمال كلجدار أوغلو. وكتب كلجدار أوغلو على منصة إكس (تويتر سابقاً)، قبل عقد أول لقاء بين أردوغان وأوزال، أن «القصر (رئاسة الجمهورية) يجري الصراع معه وليس الحوار». كذلك، صدرت تصريحات من حليف أردوغان، زعيم الحركة القومية دولت بهتشلي، قال فيها الثلاثاء الماضي: «يمكن للعدالة والتنمية أن يعقد تحالفاً وأسعاً مع الشعب الجمهوري». وترك هذا التصريح انطباعاً كبيراً لدى الرأي العام التركي بأن التحالف الجمهوري في خطر وفي حالة تصدع. وتلقفت وسائل الإعلام كلام بهتشلي محللة ما قاله بأنها رسائل غضب صادرة منه، غير أن المتحدث باسم «العدالة والتنمية» عمر تشليك سارع، الثلاثاء الماضي أيضاً، إلى القول إن «التحالف الجمهوري مستمر». وللأطراف السياسية أهداف مختلف من مرحلة التطبيع بين الأحزاب التركية في ظل حصول تغييرات داخل الحزب الجيد، الذي انتخب مساوات درويش أوغلو، في 27 إبريل/نيسان الماضي، خلفاً لميرال أكشنر المستقيلة. ولدى الحزب الجيد كتلة برلمانية، وثبتة تسريبات إعلامية كشفت أن أكشنر على مشارف الانضمام إلى التحالف الجمهوري مع نواب مستقيلين من الحزب الجيد.

وذهبت تقديرات إلى أن حزب العدالة والتنمية الحاكم راغب في معالجة تبعات نتائج الانتخابات المحلية، التي حل فيها بالمرتبة الثانية وخسر معها بلديات كبرى، من خلال التقارب مع أطياف معارضة في مسألة سنّ دستور جديد في البلاد، وإعادة اكتساب القاعدة الشعبية، فضلاً عن الرغبة في توحيد المواقف في الملفات الدولية الخارجية. في المقابل، فإن هدف حزب الشعب الجمهوري هو كسب الحكومة في مسألة تعزيز الحكم المحلي والخدمة في البلديات الكبرى، والموافقة على المشاريع والتمويل وتخفيف عبء ديون البلديات والأزمة الاقتصادية وتوفير الميزانيات، وبنفس الوقت تبنّي سياسة انفتاح على كافة شرائح المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه ثمة أهدافاً قريبة ومتوسطة المدى وبالرمانية المقبلة في عام 2028.

وتعليقاً على مرحلة التطبيع بين الأحزاب التركية، قال الباحث في مركز سيتا للدراسات التركية باقي لالي أوغلو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «حقيقة أن الشعب الجمهوري أصبح أول حزب في مارس الماضي كانت صدمةً للأحزاب داخل العدالة والتنمية، الذي فرض هيمنته على السياسة التركية منذ عام 2002. وهذا الوضع تغير للمرة الأولى في الانتخابات المحلية الأخيرة، وبالتالي عُدّ أكبر تحذير للحزب وزعيمه أردوغان».

وأضاف لالي أوغلو: «حدث موقف مماثل في انتخابات 2018 و2019 (حيث كانت النتائج في إسطنبول وأنقرة لصالح المعارضة بالانتخابات الرئاسية والمحلية تواليا)، ولذلك فقد حذرت نتائج الانتخابات حزب العدالة والتنمية وأعطت فرصة لحزب الشعب الجمهوري. ومن الممكن لكلا الطرفين تقييم ذلك بنجاح من خلال السياسات والخدمات الصحيحة، ولتحقيق ذلك، يتعين عليهم العمل معاً محلياً وبشكل عام في بعض المناطق». وأوضح أنه «على سبيل المثال، إذا أراد الشعب الجمهوري أن يخدم بشكل أفضل على المستوى المحلي، فعليه أن يحصل على دعم الحكومة المركزية، وبالتالي حزب العدالة والتنمية وإذا كان العدالة والتنمية يريد حل المشاكل التي تسببت في عدم الرضا بين الناخبين، فعليه أن يحصل على دعم قطاعات واسعة من المجتمع، ولذلك يمكن اعتبار هذا الموقف سبباً أساسياً في التطبيع بين الأحزاب التركية وتحديداً بين الحزبين». وأضاف لالي أوغلو: «أما السبب الثاني فيمكن القول إن الاستقطاب السياسي والاجتماعي ازداد في العامين الأخيرين، وحتى في السنوات العشر الأخيرة، مسبّبا الإرهاق للمجتمع، والسياسيون أدركوا ذلك. ولهذا من الممكن تقييم الليونة والتطبيع في هذا السياق أيضاً، وفي هذه المرحلة، حقق العدالة والتنمية والشعب الجمهوري مكاسبهما الخاصة من هذه العملية، ومن خلال الانفراجة، وجّه العدالة والتنمية رسالة إلى الناخبين المتفاعلين ضده، مفادها إدراكه هذا الوضع وأنه باشر تغيير سياساته ببطء. أما الشعب الجمهوري وزعيمه الجديد أوزال، فيعمل على تعزيز القيادة داخل الحزب وبين الجمهور، من خلال التواصل مع أردوغان وإدارة عملية التطبيع السياسي، وبهذه الطريقة، فإنه يضعف التصور بأنه ليس زعيماً حقيقياً».

وعن نتائج هذه المرحلة، قال لالي أوغلو إنه «من غير المرجح أن تحقق هذه العملية نتائج قوية بشكل ملموس، على الأقل في الوقت الحالي، لأن حزبي العدالة والتنمية والشعب الجمهوري يتبعان سياسة متعارضة منذ أكثر من 20 عاماً. وقد شُكّل الخطاب والقاعدة والناخبين وفقاً لذلك. كما أن المؤيدين المتطرفين نسبياً لكلا الجانبين لا يدعمون نهج التطبيع أو الانفراجة، وعلى الرغم من أن المخرجات ممكنة في مجالات أصغر، إلا أنه سيكون من الأكثر عقلانية عدم وجود توقعات كبيرة». أما الكاتب والصحافي إلياس كلج أصلان، فرأى في حديث مع «العربي الجديد» أن «تقارب أردوغان مع الرئيس الجديد للشعب الجمهوري أوزال هو خطة لتعزيز شخصية الأخير ضد الشخصية الأكثر لمعاناً لدى المعارضة، وهي رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لأنه في عملية اختيار المرشحين لبلديات إسطنبول لم يبشر إمام أوغلو زعيم الحزب أوزال، وعندما هزم إمام أوغلو حزب أردوغان للمرة الثالثة في إسطنبول (مرتين انتخابات محلية وأخرى رئاسية)، تعززت قدرته على إطاحة أردوغان في الانتخابات المقبلة باعتباره المرشح الرئاسي الأوفر حظاً».

وأردف أصلان: «أعتقد أن أردوغان يحاول جعل أوزغور أوزال يتألق من أجل منع إمام أوغلو وتأجيج حرب القيادة الحقيقية داخل الشعب الجمهوري والمعارضة. وأعتقد أن هذا جرى بعلم حليفه باهتشلي، ولكن في هذه المرحلة هناك دلائل تشير إلى أن هذا قد لا يكون هو الحال، لذا فإن حزب الحركة القومية غير مرتاح لمغازلة العدالة والتنمية الشعب الجمهوري، إضافة لانزعاجه من مسألة اللقاء بين أردوغان وأكشنر وزوجة سنان أتيش». ولفت إلى أن «أردوغان ربما ينفذ سياسات الوفاق هذه لكسب الوقت فقط، وفي هذه الأيام إذ تضرب الضائقة الاقتصادية الشعب بشدة، فقد يرغب كل طرف بتجنب ردود الفعل من الناخبين الذين يعانون بالفعل مشاكل، من خلال إعطاء مظهر التطبيع بدلاً من الصراع السياسي والاستقطاب. وبعبارة أخرى، يعملون على خلق ربيع سياسي بين الأطراف ومنح الأشخاص المنكوبين (بفعل الزلازل والأزمات الاقتصادية من المتقاعدين والعاملين بالحد الأدنى للأجور) بعض الأمل، واعتقد أنه مع تعافي الاقتصاد واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية بدءاً من عام 2025، فإن التراجع سيفسح المجال للمنافسة السياسية».

أردوغان وأوزال في أنقرة، 11 يونيو 2024 (مراد كولا/الأناضول)

> باقي لالي أوغلو: من غير المرجح أن يحقق التطبيع نتائج قوية
>
> إلياس كلج أصلان: أردوغان يؤجج حرب القيادة داخل المعارضة

تقرير

الكتل السياسية تميل إلى إبقاء الاستحقاق في موعده

رفض دعوة المالكي لانتخابات مبكرة

> أفضت دعوة نوري المالكي لانتخابات مبكرة في العراق إلى إبداء أطراف داخل «الإطار التنسيقي»، الذي ينتمي إليه المالكي، رفضها هذه الدعوة، لاعتبارات عدة

بغداد ـ **محمد الباسم**

مثّلت دعوة رئيس الوزراء العراقي الأسبق، القيادي البارز في التحالف الحاكم، نوري المالكي، الأربعاء الماضي، إلى إجراء انتخابات مبكرة في البلاد نهاية العام الحالي، إحدى أبرز صور الخلافات المتصاعدة داخل قوى «الإطار التنسيقي»، المؤلف من الكتل والأحزاب العربية الشيعية الرئيسية بالبلاد، لا سيما بين المالكي ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي اشترط المالكي مشاركته بالانتخابات بتقديم استقالته. وخلال لقاء تلفزيوني زوّج له الإعلام التابع لحزب الدعوة مسبقاً، قال المالكي: «نحتاج إلى إجراء الانتخابات المبكرة، لكن المتعارف عليه أن الانتخابات تفرض أن يحل البرلمان نفسه، وأنا قد راجعت واستذكرت المواقع والمحطات التي مرّت فوجدت أن البرلمان لا يحتاج إلى أن يحلّ نفسه، بل يستمر إلى ليلة الانتخابات، وعندما تتم الانتخابات يُحل البرلمان أوتوماتيكياً».

ووفقاً لتحليلات سياسيين ومراقبين، فإن دعوة المالكي لواءها دوافع سياسية كثيرة، مشكّلة إحراجاً لحكومة السوداني المشغولة بالملفات الخدمية وتقوية الوزارات، والتركيز على إعادة الثقة بين السلطة التنفيذية والشارع، الذي انفصل عنها خلال السنوات الماضية. كما أن من بين الأهداف مباغتة التيار الصدري العازم على العودة إلى العمل السياسي، لكنه لم يتمم جاهزيته بعد، بالإضافة إلى معاندة الأحزاب الشيعية الأخرى، المستقرة سياسياً في العهد الحكومي الحالي، عكس ما كان الوضع عليه في الحكومات السابقة.

وقوبلت دعوة نوري المالكي لانتخابات مبكرة بالرفض من قبل أعضاء «الإطار التنسيقي»، وهو التحالف الحاكم، أولها كان من تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، الذي وصف الدعوة لإجراء الانتخابات المبكرة بأنها «ولدت ميتة ولا يمكن تطبيقها». واعتبر القيادي في التيار رحيم العبودي، في بيان، أن «الدعوة تمثل وجهة نظر المالكي ورغبته الشخصية، وهذه الفكرة لم تُطرح أو تناقش بين قوى الإطار التنسيقي، كما أن فكرة الانتخابات المبكرة مرفوضة من قبل الإطار التنسيقي، والرفض يأتي لإدامة الاستقرار السياسي ولإكمال الحكومة العراقية المشاريع والخطط في ظل الرضى الحاصل عنها سياسياً وشعبياً».

كما أكد «ائتلاف النصر» بقيادة رئيس الوزراء الأسبق، حيدر العبادي، عدم وجود اتفاق وطني على إجراء انتخابات مبكرة في البلاد. وذكر الائتلاف في بيان أنّ «هناك أولويات وطنية أهم من الانتخابات المبكرة». مع العلم أن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني ألزم نفسه من خلال منهاج حكومته بإجراء الانتخابات المبكرة، فضلاً عن محاربة الفساد والسلاح المتفلت. وعلى إثر ذلك حصلت حكومة السوداني على ثقة البرلمان في أكتوبر/ تشرين الأول 2022. وسبق أن طالب التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر بإجراء انتخابات مبكرة، قبل اعتزاله العمل السياسي في أغسطس/ آب 2022.

من جهتها، قالت مصادر من داخل تحالف «قوى الإطار التنسيقي» لـ«العربي الجديد» إن «دعوة المالكي انعكاس لعلاقة مرتبكة بينه وبين السوداني». وقال أحد المصادر، وهو عضو بارز في منظمة «بدر»، فضّل عدم الكشف عن اسمه لـ«العربي الجديد»، إن «عمر حكومة السوداني ينتهي أواخر عام 2025، والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة مناكفة سياسية بالدرجة الأولى». لكنه أكد بالوقت نفسه «أن المالكي كان يحشد لحراك تجاه الانتخابات المبكرة قبل الإعلان عن ذلك منذ مدة، لكنه لم يجد تجاوباً من القوى السياسية الأخرى».

بدوره، اعتبر أحد أعضاء «تيار الفراتين»، بزعامة رئيس الحكومة، في حديث «العربي الجديد»، أن «دعوة المالكي تحمل رسائل عديدة، من بينها جهوزيته الدائمة لخوض أي انتخابات في المستقبل، وهو يقصد بذلك التيار الصدري الذي ينوي العودة من جديد للعمل السياسي». وأضاف العضو، الذي فضّل عدم الإفصاح عن اسمه، أن «جميع الكتل السياسية لا ترغب بإجراء انتخابات مبكرة». أما القيادي البارز في «الإطار التنسيقي» حسن ذُدعم، فرأى في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «غالبية قوى الإطار التنسيقي وحتى الأطراف السياسية الأخرى السنية والكردية لا تدعم الذهاب نحو انتخابات برلمانية مبكرة، لأن الموعد المرتقب للانتخابات ليس ببعيد (في وقت لم يُحدّد من عام 2025)، ونحن تجاوزنا نصف المدة البرلمانية، ولهذا لا توجد أي حاجة للانتخابات المبكرة».

من جانبه، لفت الناشط السياسي المُقرب من التيار الصدري مجاشع التميمي، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «ما طرحه المالكي كشف حجم الخلافات داخل الإطار التنسيقي، وكذلك معارضة المالكي للسوداني والسعي إلى تقويضه عبر هذه الانتخابات وعبر طرح فكرة منح ترشح أي مسؤول تنفيذي بالعملية الانتخابية». واعتبر أنّ «المالكي أراد من خلال هذه الدعوة مغازلة التيار الصدري، فهو لديه خشية حقيقية من وجود أي تقارب مستقبلي بين الصدر والسوداني قد يهدد مستقبله السياسي، ولهذا فإن المالكي يسعى للتقرب من الصدر».

> عضو في كتلة السوداني: لا رغبة في تبكير الانتخابات
>
> مجاشع التميمي: طرح المالكي كشف الخلافات داخل «الإطار»

المالكي خلال الانتخابات النيابية في بغداد، 12 مايو 2018 (مرتضى السوداني/الأناضول)

شرق غرب

القوات العراقية تمشط محيط بغداد

واصلت القوات الأمنية العراقية، أمس السبت، عمليات تمشيط في المناطق المحيطة بالعاصمة بغداد، ضمن استراتيجية بدأت تنفيذها أخيراً لضبط أمن العاصمة ومحيطها. وكانت القوات الأمنية قد بدأت، الأربعاء الماضي، تنفيذ عملية عسكرية واسعة لتأمين مناطق محيط العاصمة. وأكد ضابط في قيادة الجيش العراقي، فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن «تلك المناطق تحتاج بين فترة وأخرى الى عمليات تمشيط في إجراء أمني احترازي».
(العربي الجديد)

انتهاك روسي للمجال الجوي السويدي

أعلنت القوات المسلحة السويدية، أمس السبت، أن مقاتلتين تابعتا طائرة عسكرية روسية انتهكت المجال الجوي السويدي لفترة وجيزة، شرق جزيرة غوتلاند في بحر البلطيق، أول من أمس الجمعة. وقال قائد القوات الجوية يوناس فيكمان (الصورة) إن «التصرفات الروسية غير مقبولة. لقد تابعنا سلسلة الأحداث بأكملها وكنا جاهزين للتدخل، على نحو منفصل، قالت فنلندا، الجمعة أيضاً، إنها تشتبه في أن أربع طائرات عسكرية روسية انتهكت مجالها الجوي في 10 يونيو/ حزيران.
(العربي الجديد)

تركيا تعلن تحييد 17 مسلحا من «العمال الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية على منصة إكس (تويتر سابقاً)، أمس السبت، تحييد (قتل أو جرح أو اعتقال) 17 مسلحاً من حزب العمال الكردستاني في شمال سورية وشمال العراق. وأوضحت في بيان أن الجيش التركي حيّد ثمانية مسلحين في منطقة عمليات «المخلب القفل» شمالي العراق، وتسعة آخرين في منطقتي عمليتي «درع الفرات» و«نبع السلام» شمالي سورية.
(الأناضول)

رئيس الوزراء الصيني في أستراليا

أكد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ (الصورة)، أمس السبت، أن العلاقات مع أستراليا التي وصل إليها أمس «عادت إلى مسارها الصحيح»، في مستهل أول زيارة لرئيس وزراء صيني إلى الشريك التجاري الرئيسي منذ سبع سنوات. وقال لي في مطار أديلايد، بحسب بيان صادر عن السفارة الصينية: إن أستراليا «في موقع فريد يربط الغرب والشرق»، وتقف «كقوة مهمة للعولمة الاقتصادية والتعددية القطبية العالمية». وأضاف أن العلاقات الثنائية «عادت إلى مسارها الصحيح بعد فترة من التقلبات والتحولات».
(رويترز)

5 دول تدين احتجاز الحوثيين 13 موظفاً أممياً

دانت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، في بيان مشترك، أمس السبت، احتجاز الحوثيين 13 من موظفي الأمم المتحدة في اليمن. وعبرت البيان إلى تأييد مطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بالإفراج الفوري عن جميع الموظفين، وطلب من الحوثيين ضمان سلامة وأمن موظفي المساعدات الإنسانية والموظفين الدبلوماسيين والأمميين.
(الأناضول)

رصد

توقعات ضئيلة من مؤتمر السلام في أوكرانيا

التقى عشرات من قادة دول العالم، أمس السبت، في سويسرا، في اليوم الأول من مؤتمر السلام في أوكرانيا، بحضور الرئيس فولوديمير زيلينسكي وغياب روسيا التي لم تُدعَ. وسط استمرار ردود الأفعال الرافضة الشروط التي حددها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس، من أجل وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات مع أوكرانيا، والتي تتضمن تخلي كييف عن طموحاتها بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي وتسليم أربعة أقاليم تطالب بها موسكو. وجمع المؤتمر، الذي ينعقد في مرحلة حرجة لأوكرانيا المنهكة بعد أكثر من سنتين على بدء الغزو الروسي في فبراير/شباط 2022، أكثر من 50 رئيس دولة وحكومة، بمن فيهم قادة دول مجموعة السبع الذين عقدوا قمة في إيطاليا، باستثناء الرئيس الأميركي جو بايدن الذي أرسل نائبته كامالا هاريس. وفيما يشارك في المؤتمر قادة دول مجموعة السبع الأخرون، بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا واليابان وإيطاليا، إضافة إلى مسؤولي الاتحاد الأوروبي ورؤساء الأرجنتين وكولومبيا وتشيلي فنلندا وبولندا وفيجي وكينيا وغانا، فإن حليفتي روسيا في مجموعة بريكس، البرازيل وجنوب أفريقيا، أوفدتا ممثلين فقط. كما اختارت الهند أن تكون ممثلة على المستوى الوزاري، في حين لن تشارك الصين بغياب روسيا.

وفيما ينظر إلى المؤتمر الذي ينتهي اليوم الأحد أنه مجرد خطوة أولى في آلية طويلة، أعرب زيلينسكي، عند بدء القمة، عن أمله في التوصل «إلى سلام عادل بأسرع وقت ممكن»، مؤكداً أن «كل ما يُتفق عليه سيكون جزءاً من عملية إعادة السلام الذي نحتاج إليه جميعاً». وأضاف: «سنرى التاريخ يتحقق خلال هذه القمة». وسعت سويسرا، التي تستضيف القمة على مدى يومين في منتجع بورغنستوك الجبلي الفخم، للحدّ من التوقعات، إذ أعلنت أن الاجتماع يرسي الأسس لمسار سلام مع ترقب عقد اجتماعات قمة في المستقبل بمشاركة موسكو.

وأعلنت نائبة الرئيس الأميركي كاملا هاريس، خلال حضورها المؤتمر، عن مساعدات تزيد قيمتها على 1,5 مليار دولار، على أن يخصص جزء منها لقطاع الطاقة في أوكرانيا وتحسين الوضع الإنساني في البلاد. وقال مكتب نائبة الرئيس الأميركي إن مبلغ 1,5 مليار دولار يتضمن 500 مليون دولار من التمويل الجديد لمساعدة المتخصصة لقطاع الطاقة، وإعادة توجيه 324 مليون دولار من الأموال المعلن عنها سابقاً نحو إصلاحات عاجلة للبنية التحتية للطاقة واحتياجات أخرى في أوكرانيا. وقال مكتب هاريس إن «هذه الجهود ستساعد أوكرانيا على مجابهة آثار الهجمات الروسية على البنية التحتية للطاقة في الآونة الأخيرة من خلال دعم الإصلاحات وعودة العمل بشكل معتاد، وتحسين قدرة أوكرانيا على مواجهة انقطاع إمدادات الطاقة، ووضع الأساس لإصلاح وتوسيع نظام الطاقة في أوكرانيا». كما أعلنت هاريس تقديم أكثر من 379 مليون دولار من المساعدات الإنسانية من وزارة الخارجية الأميركية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية لمساعدة اللاجئين وغيرهم من المتضررين من الحرب. وتهدف هذه الأموال إلى المساعدة في تلبية احتياجات الغذاء والخدمات الصحية والمأوى والمياه والصرف الصحي وخدمات النظافة للملايين الأوكرانيين.

ومن المقرر أن يناقش المجتمعون، اليوم الأحد، بالتفصيل وضمن مجموعات عمل، ثلاثة مواضيع هي: السلامة النووية، وحرية الملاحة والأمن الغذائي، ومسائل إنسانية. وستنظر مجموعات العمل في مسألة الشحن في البحر الأسود وأسرى الحرب والمعتقلين المدنيين والأطفال المرحّلين. وحذر مراقبون من المراهنة كثيراً على المؤتمر. وقالت «مجموعة الأزمات الدولية» إن «المفاوضات المجدية التي يمكن أن تضع حقاً حداً للحرب المدمرة في أوكرانيا لا تزال بعيدة المنال، إذ تتمسك كل من كييف وموسكو بنظريات الانتصار وتغلب إحداهما على الأخرى». ولفتت إلى أن «كييف وداعميها سيواجهون ضغوطاً شديدة للخروج بنتائج ملموسة من الاجتماع».

وقال الخبير بشؤون روسيا لدى مركز راند للأبحاث ساموئيل شاراب إنه «من الواضح أن روسيا تبذل قصارى جهدها لإظهار غضبها من المؤتمر... ما يريدونه هو عدم اتساع التحالف المؤيد لأوكرانيا».

في سياق ردود الفعل على شروط بوتين، قال المستشار الألماني أولاف شولتز لهيئة «إيه أر دي» للبث قبل التوجه إلى المؤتمر أمس: «ما نحتاج إليه ليس سلاماً يُملى، بل سلام عادل ومنصف يأخذ بالاعتبار سلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها». وأوضح أن زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى لم يناقشوا مقترحات بوتين لأنهم جميعاً يرونها غير جادة، معتبراً أنها تهدف إلى صرف الانتباه عن المؤتمر فقط.

في المقابل، قال الكرملين، أمس السبت، إن رد فعل الغرب على مقترحات بوتين كان غير بناء. وردا على سؤال حول ما إذا كان هناك رد فعل رسمي على مقترحات بوتين، نقلت وكالات أنباء عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله: «هناك الكثير منها، قدر كبير منها... ردود فعل رسمية وتصريحات رسمية ذات طبيعة غير بناءة».
(فرانس برس، رويترز)

> الكرملين: رد فعل الغرب على مقترحات بوتين غير بنّاء

تظاهرة في مدينة لوسيرن السويسرية على هامش اليوم الأول من المؤتمر (سيفان فيرمون/رويترز)

إضاءة

سفن كندية وروسية وأميركية في هافانا وخليج غوانتانامو

> أظهر رسوّ سفن دولية في كوبا، ومنها نووية تابعة لأميركا وروسيا، مدى تشعّب الصراع بين موسكو وواشنطن، رغم محافظتهما على نبرة هادئة

تحولت جزيرة كوبا في البحر الكاريبي إلى مرسى لسفن نووية وغير نووية، روسية وأميركية وكندية، في الأيام الأخيرة، بعد رسو سفينة دورية تابعة للبحرية الكندية، مساء أول من أمس الجمعة، في مرفأ هافانا. وذكرت البحرية الملكية الكندية على منصة فيسبوك، أن السفينة الحربية «مارغريت بروك» رست في هافانا، في طريق العودة من «انتشار ناجح في حوض البحر الكاريبي». وأضافت في بيان أن السفينة «تزور ميناء هافانا من 14 إلى 17 يونيو/حزيران 2024، تقديراً للعلاقة الثنائية طويلة الأمد بين كندا وكوبا». وهذه أول زيارة للبحرية الكندية إلى هافانا منذ عام 2016 وإلى كوبا منذ عام 2018، وفق بيان سلاح البحرية الملكية الكندية. وسبق لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن أعلنت، الخميس الماضي، أن غواصة أميركية عاملة بالطاقة النووية وصلت إلى كوبا، بعد يوم من رسو غواصة روسية تعمل بالدفع النووي إلى الجزيرة.

وذكرت القيادة الجنوبية الأميركية في بيان، أن غواصة الهجوم السريع «يو إس إس هيلينا» تتواجد في خليج غوانتانامو (وهو أرض كوبية مستأجرة بموجب عقد من الولايات المتحدة منذ عام 1903، من دون تاريخ محدد لإنهاء العقد) في إطار زيارة روتينية «مخطط لها» للميناء. و«يو إس إس هيلينا»، واحدة من الغواصات التي تتبع فئة لوس أنجليس المجهزة بمحركات نووية ومجهزة بشكل تقليدي. وصممت غواصات لوس أنجليس خلال فترة الحرب الباردة (1947 . 1991)، لتكون قادرة على استخدام مختلف أنواع المقذوفات لاستهداف الأهداف البرية والبحرية. ويفضل نظام الدفع النووي، تستطيع «يو إس إس هيلينا» البقاء في مكانها لفترة تصل إلى 3 أشهر من دون الحاجة إلى إعادة التزويد.

والأربعاء الماضي، وصلت الغواصة الروسية «كازان» العاملة بالطاقة النووية، التي قالت كوبا إنها لا تحمل أسلحة نووية، إلى العاصمة الكوبية، في زيارة لخمسة أيام. واعتبرت وزارة القوات المسلحة الثورية الكوبية في بيان، الأسبوع الماضي، أنه «لا تحمل أي من السفن (الروسية) أسلحة نووية، لذا فإن توقفها في بلادنا لا يمثل تهديداً للمنطقة». وأوضحت أنها «تحترم بشكل صارم القواعد الدولية التي تلتزم بها كوبا»، وتستجيب «لعلاقات الصداقة التاريخية» بين هافانا وموسكو. وكانت ترافق «كازان» الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف» إضافة إلى ناقلة نفط وقاطرة إنقاذ. مع العلم أن «كازان»، التي تم إدخالها إلى خدمة الأسطول الشمالي في عام 2021، هي غواصة من الجيل الرابع ذات مستوى مجال صوتي منخفض. وهذه الغواصة من مشروع 885 «ياسن-إم»، ووفقاً للمصادر المفتوحة، تحمل 40 صاروخاً من طراز «كاليبر-بي إل» أو 32 صاروخ كروز روتينية «مخطط لها» للميناء. و«يو إس إس هيلينا»، واحدة من الغواصات التي تتبع فئة لوس أنجليس المجهزة بمحركات نووية ومجهزة بشكل تقليدي. وصممت غواصات لوس أنجليس خلال فترة الحرب الباردة (1947 . 1991)، لتكون قادرة على استخدام مختلف أنواع المقذوفات لاستهداف الأهداف البرية والبحرية. ويفضل نظام الدفع النووي، تستطيع «يو إس إس هيلينا» البقاء في مكانها لفترة تصل إلى 3 أشهر من دون الحاجة إلى إعادة التزويد.

والأربعاء الماضي، وصلت الغواصة الروسية «كازان» العاملة بالطاقة النووية، التي قالت كوبا إنها لا تحمل أسلحة نووية، إلى العاصمة الكوبية، في زيارة لخمسة أيام. واعتبرت وزارة القوات المسلحة الثورية الكوبية في بيان، الأسبوع الماضي، أنه «لا تحمل أي من السفن (الروسية) أسلحة نووية، لذا فإن توقفها في بلادنا لا يمثل تهديداً للمنطقة». وأوضحت أنها «تحترم بشكل صارم القواعد الدولية التي تلتزم بها كوبا»، وتستجيب «لعلاقات الصداقة التاريخية» بين هافانا وموسكو. وكانت ترافق «كازان» الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف» إضافة إلى غواصة أميركية عاملة بالطاقة النووية وصلت إلى كوبا، بعد يوم من رسو غواصة روسية تعمل بالدفع النووي إلى الجزيرة.

وذكرت القيادة الجنوبية الأميركية في بيان، أن غواصة الهجوم السريع «يو إس إس هيلينا» تتواجد في خليج غوانتانامو (وهو أرض كوبية مستأجرة بموجب عقد من الولايات المتحدة منذ عام 1903، من دون تاريخ محدد لإنهاء العقد) في إطار زيارة روتينية «مخطط لها» للميناء. و«يو إس إس هيلينا»، واحدة من الغواصات التي تتبع فئة لوس أنجليس المجهزة بمحركات نووية ومجهزة بشكل تقليدي. وصممت غواصات لوس أنجليس خلال فترة الحرب الباردة (1947 . 1991)، لتكون قادرة على استخدام مختلف أنواع المقذوفات لاستهداف الأهداف البرية والبحرية. ويفضل نظام الدفع النووي، تستطيع «يو إس إس هيلينا» البقاء في مكانها لفترة تصل إلى 3 أشهر من دون الحاجة إلى إعادة التزويد.

والأربعاء الماضي، وصلت الغواصة الروسية «كازان» العاملة بالطاقة النووية، التي قالت كوبا إنها لا تحمل أسلحة نووية، إلى العاصمة الكوبية، في زيارة لخمسة أيام. واعتبرت وزارة القوات المسلحة الثورية الكوبية في بيان، الأسبوع الماضي، أنه «لا تحمل أي من السفن (الروسية) أسلحة نووية، لذا فإن توقفها في بلادنا لا يمثل تهديداً للمنطقة». وأوضحت أنها «تحترم بشكل صارم القواعد الدولية التي تلتزم بها كوبا»، وتستجيب «لعلاقات الصداقة التاريخية» بين هافانا وموسكو. وكانت ترافق «كازان» الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف» إضافة إلى

لكنه قال إ

يحمل تدخل الولايات المتحدة مجدداً في الصراع بين الصين والتبت عبر مشروع قانون في الكونغرس دلالات انتخابية وسياسية مع استمرار التوتر بين واشنطن وبكين، الذي يشمل عدة ملفات

أميركا تتجه لتبني سياسة أكثر تشدداً

الصين والتبت... صراع قابل للتجدد

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

أقرّ مجلس النواب الأميركي، يوم الأربعاء الماضي، بأغلبية 391 صوتاً مقابل 26، قانون تعزيز حلّ النزاع بين الصين والتبت الذي كان أقرّه مجلس الشيوخ في شهر مايو/أيار الماضي. ويدحض مشروع القانون قول الحكومة الصينية إن التبت كانت جزءاً من الصين منذ العصور القديمة. ومن شأن ذلك أن يجعل سياسة الولايات المتحدة أكثر تشدداً تجاه مسألة التبت، ويأمل مؤيدو مشروع القانون الضغط على بكين لحملها على استئناف المفاوضات مع الدلاي لاما، الزعيم الروحي للتبت المنفي، إذ لم يعقد الجانبان أي حوار رسمي منذ عام 2010.

وقال النائب الجمهوري عن ولاية تكساس مايكل ماكول إن إقرار مشروع القانون يوضح تصميم واشنطن على أن الوضع الراهن الذي ثبّته الحزب الشيوعي الصيني في التبت غير مقبول. وبموجب القانون الجديد، فإن كلمة «التبت» وفق السياسة الأميركية الجديدة لن تشير فقط إلى منطقة التبت ذاتية الحكم كما حدّدتها الحكومة الصينية، بل أيضاً إلى المناطق التبتية في أقاليم قانسو، وتشينغهاي، وسيشوان، ويونان التي تخضع للسيادة الصينية.

وكان مجلس النواب الأميركي قد أقرّ بالفعل نسخة من مشروع قانون مجلس الشيوخ في فبراير/شباط الماضي، قبل أن يجري تصويتاً ثانياً يوم الأربعاء الماضي. وقال راعي مشروع القانون في مجلس النواب، الديمقراطي جيم ماكغفرن من ولاية ماساتشوستس، إن النداءات السابقة التي وجهتها الولايات المتحدة لإجراء مفاوضات بين بكين والدالاي لاما «دون شروط مسبقة» قد باءت بالفشل.

تاريخياً، ظلّ إقليم التبت منطقة مستقلة حتى عام 1950، وذلك بموجب ترسيم الحدود مع الهند الذي تمّ التوافق عليه برعاية بريطانية في عشرينيات القرن الماضي. وبعد انتصار الحزب الشيوعي في الحرب الأهلية الصينية وتأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام 1949، عمل الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ على ضمّ الإقليم إلى الأراضي الصينية. لكنه واجه مقاومة شرسة من سكان الإقليم استمرت عامين، قبل أن تتمكن القوات الصينية من فرض سيطرتها، وأصبح الإقليم منطقة حكم ذاتي تابعة للجمهورية الشعبية. ولكن سرعان ما اندلعت انتفاضة شعبية في عام 1959، قتل وجرح فيها عشرات آلاف من التبتيين، لكنها نجحت في انتزاع الاستقلال عن الصين، ولم يدم الأمر طويلاً، حيث عاد الجيش الصيني بقوة في عام 1962، وتمكن من سحق المقاومة. وإثر ذلك، فرّ الزعيم الروحي للإقليم الدالاي لاما إلى شمال الهند، وأعلن هناك عن تشكيل حكومة تبتية، لكنها لم تحظ باعتراف دولي. وفي منتصف ستينيات القرن الماضي، منحت بكين إقليم التبت حكماً ذاتياً جزئياً، ولكن بعد عام واحد، انقلبت الأوضاع في الإقليم رأساً على عقب إثر اندلاع الثورة الثقافية في الصين، التي أدّت إلى تدمير معابد التبتيين وإتلاف تراثهم الثقافي والديني. ولكن بعد رحيل الزعيم الصيني ماو تسي تونغ في عام 1976، أبدت بكين استعدادها لعودة الدالاي لاما، شريطة عدم إسناد أي مسؤوليات له وأن تكون بكين محل إقامته، وليس لاسا، عاصمة التبت، لكنه رفض العرض الصيني.

وفي عام 1987، قدّم الدالاي لاما عرضاً يهدف إلى جعل التبت منطقة سلام مثل الفاتيكان تُحترم فيها حقوق الإنسان الأساسية والحريات العامة، وقد لاقت الخطة قبولاً في الغرب، لكن بكين رفضتها بشدة. بعد عام، أطلق الدالاي لاما مبادرة لحل الصراع بين الصين والتبت عُرفت بـ«الطريق الوسط»، وتقضي بتخلي سكّان التبت عن مطالبهم بالاستقلال، في مقابل حكم ذاتي واسع في الإقليم، وهو الأمر الذي رفضته بكين. ومنذ ذلك الحين، تشهد المنطقة نزاعات وتوترات مستمرة، وتحذر الصين من النزعة الانفصالية في الإقليم، بينما تتهمها منظمات حقوقية بممارسة الاضطهاد الديني بحق نحو سبعة ملايين نسمة (عدد سكان التبت).

وتؤكد بكين أن التبت ظلّت تحت الحكم الصيني المركزي أكثر من 700 عام، على الرغم من الفترات الطويلة التي جادل فيها الناشطون التبتيون بأن المنطقة كانت تتمتع بالحكم الذاتي فعلياً. وقال الدلاي لاما إنه لا يسعى إلى الاستقلال السياسي للتبت، لكنه لم يعترف بمطالبة بكين التاريخية بالسيادة على التبت. وفي إبريل/نيسان الماضي، أكدت وزارة الخارجية الصينية أن أي اتصال أو محادثات مع الزعيم الروحي للتبت سوف تتعلق «بمستقبله الشخصي»، أو على أقصى تقدير، بمستقبل مساعديه المقربين، وليس بمسألة الحكم الذاتي للتبت أو بحث الصراع بين الصين والتبت. في تعليقه على مشروع القانون الأميركي الجديد بشأن التبت، قال أستاذ الدراسات السياسية في جامعة صن يات سن، وانغ جو، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الأمر لا يعدو كونه ورقة سياسية تستخدمها الولايات المتحدة عند الحاجة. وأضاف أنه «ليس مستغرباً أن تثار هذه القضية في هذا التوقيت الذي تستعد فيه الولايات المتحدة لخوض سباق الانتخابات الرئاسية». كما لفت إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن، منذ توليه منصبه في عام 2021، لم يلتق بعد بالدالاي لاما، هو الذي كان قد انتقد قبل سنوات سلفه دونالد ترامب لكونه الرئيس الأميركي الوحيد منذ ثلاثة عقود الذي لم يلتق بالزعيم الروحي للتبت أو يتحدث معه.

وأكد وانغ جو أن ذلك يشير إلى هشاشة الاستراتيجية الأميركية الساعية إلى احتواء الصين، والتي تقوم على تسخين مثل هذه الملفات (مسألة التبت، حقوق الأقليات في إقليم شينجيانغ، تآكل الديمقراطية في هونغ كونغ، وملف تايوان)، واستخدامها أوراقَ مساومة عند الحاجة لكسب أصوات الناخبين في استعداء الصين وتصويرها على أنها التهديد الأول لقيم الديمقراطية والحرية في العالم. وكان بايدن قد أعرب في وقت سابق عن تعاطفه مع قضية التبت، وأثار المخاوف مع الرئيس شي جين بينغ بشأن تصرفات الصين في الإقليم، وقام بتعيين مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية للعمل منسقاً خاصاً لقضايا التبت. يشار إلى أن وزارة الخارجية الأميركية تعتبر المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي ومناطق التبت الأخرى جزءاً من الصين، لكن مؤيدي مشروع القانون الجديد يقولون إن الإدارة الأميركية لم تتخذ قط موقفاً مفاده أن احتلال الحزب الشيوعي الصيني المنطقة في خمسينيات القرن الماضي كان ملتزماً بالقانون الدولي.

من تظاهرة ضد السلطات الصينية في نيويورك، 1 أكتوبر 2019 (سبنسر بلات/Getty)

> وانغ جو: أزمة الصين والتبت ورقة سياسية تستخدمها أميركا

«قمع منهجي»

حاجج واضعو مشروع القانون الجديد في مجلس النواب الأميركي بأن الحكومة الصينية «تقمع بشكل منهجي» قدرة أهل التبت على الحفاظ على دينهم، وثقافتهم، ولغتهم، وتاريخهم، وأسلوب حياتهم، وبيئتهم. وأكد مؤيدو المشروع أنه بالنسبة إلى الصراع بين الصين والتبت، فإن لشعب التبت الحق في تقرير مصيره. في المقابل، أكدت الصين مراراً أنها تشجع التقدم والتنمية في المنطقة، نافية الاتهامات التي توجه لها.

■ الأطفال في غزة عانوا الكثير من قتل وتخويف وترويع وتجويع، واليوم نكتشف مدى حقارة جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين يعتقلون الأطفال ويعذبونهم ثم يدعون أنهم جيش أخلاقي.

■ حجم الهجمات الصاروخية على إسرائيل قد يؤدي لحرب مع حزب الله، والتفسير الأميركي للضربات الإسرائيلية الأخيرة داخل لبنان أنها تمهيد ساحة المعركة لهجوم كاسح. فهل من أحد مستعد لذلك؟

■ إسرائيل صارت مهددة لبنان بالحرب الشاملة مية مرّة.
حزب الله صار مهدّد اسرائيل باستعمال الصواريخ بعيدة المدى مئتين مرّة. على الأرجح لن تكون هناك حرب شاملة على لبنان، بل تدمير للبنى التحتية بطريقة ممنهجة وإكمال مخطط إضعاف الدولة اللبنانية.

■ الجيش والدعم السريع يتقاتلان من أجل السلطة، لا من أجل السودان، والشعب السوداني يموت عطشاً وجوعاً.

■ لماذا لم تتوقف الحرب في السودان، وتبدو فرص توقفها صعبة؟
لأنها ليست حرب الجنرالين فقط. إنها حرب قوى خارجية تتحكم بهما بما يخدم مصالحها على حساب شعب ووطن. لأنها حرب قوى الظلام ضد ثورة عظيمة. لأن الثورة أسقطت فقط الظالم ولم تسقط نظامه.

■ السياسة الغربية نجحت في تحطيم بوتين واستطاعت إغراق روسيا واستنزاف اقتصادها وأفقدتها عشرات الآلاف من جيشها.
ما ينتظر بوتين في أوكرانيا أقسى بكثير مما واجهه مع ازدياد التصعيد الغربي والسماح لأوكرانيا لأول مرة باستخدام الأسلحة الغربية لضرب العمق الروسي.

■ هل دونالد ترامب ها يطلع صادق في كلامه لما يكسب في الانتخابات ويهتم بـ#العملات_الرقمية و#البيتكوين وتبقى دي فعلاً انطلاقة البوماركت اللي الكل مستنيها؟ ولا دي دعاية زائفة وأول ما يبقى رئيس ها يمشي على نهج #بايدن.

■ من الواضح أننا نمضي نحو عالم حمائي تقوده الولايات المتحدة، تماماً مثل ما حدث أوائل ثلاثينيات القرن الماضي. ويعد دونالد ترامب بالتأكيد من دعاة الحمائية الملتزمين.

تقرير

جنوب أفريقيا: اتفاق للحكم بين «الأعداء»

> أدى الاتفاق بين حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا والمعارضة بشأن تشكيل حكومة ائتلافية إلى إعادة سيريل رامافوزا إلى رئاسة البلد

للمرة الأولى منذ تفاوض رئيس جنوب أفريقيا الراحل نيلسون مانديلا على إنهاء حكم الأقلية البيضاء، يجتمع أعداء سابقون معاً لحكم البلد وسط تعهد بالتغلب على الخلافات الأيديولوجية من أجل المصلحة العامة. ودفعت خسارة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم غالبيته البرلمانية، وذلك للمرة الأولى منذ العام 1994، بحصوله على 40 في المائة من الأصوات فقط، إلى تشكيل ائتلاف مع التحالف الديمقراطي، أكبر أحزاب المعارضة، الذي يقوده البيض، للتمكن من تشكيل حكومة جديدة والبقاء في الحكم.

وإثر ذلك، انتخب نواب جنوب أفريقيا، أمس السبت، سيريل رامافوزا (71 سنة) رئيساً لولاية ثانية، بغالبية 283 من أصوات الجمعية الوطنية (البرلمان) التي انبثقت من الانتخابات التشريعية الأخيرة والمؤلفة من 400 نائب. وقال القاضي ريموند زوندو الذي ترأس جلسة الانتخاب: «أعلن سيريل رامافوزا رئيساً منتخباً حسب الأصول»، بعد فوزه بفارق شاسع على مرشح حزب «إي إف إف» اليساري الراديكالي جوليوس ماليما الذي حصل على 44 صوتاً.

وكان متوقعاً أن يعيد البرلمان انتخاب رامافوزا رغم أنّ حزبه المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم منذ 30 سنة خسر الغالبية المطلقة في الجمعية الوطنية. ولا يزال حزب المؤتمر الوطني الأفريقي يمسك بالغالبية بحصوله على 159 مقعداً من أصل 400 في البرلمان، لكنه لم يعد قادراً على الحكم بمفرده. وأعلن التحالف الديمقراطي، الذي فاز بـ87 مقعداً، التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة مع «المؤتمر». وقال زعيمه جون ستينهوزن، على هامش الجلسة الأولى للجمعية الوطنية، إنه «توصل إلى اتفاق حول إعلان نوايا لتشكيل حكومة وحدة وطنية» تضم المؤتمر الوطني الأفريقي والتحالف الديمقراطي، فضلاً عن حزب الزولو القومي إنكاثا. وأضاف: «يتخذ التحالف الديمقراطي هذه الخطوة التاريخية إلى الأمام انطلاقاً من حبنا العميق والدائم لشعب هذا البلد».

ويجمع الاتفاق، الذي يشار إليه بوصفه حكومة وحدة وطنية، حزب المؤتمر الوطني الأفريقي مع الحزب الديمقراطي الأفريقي، وهو الحزب الذي يقوده البيض، والذين يمثلون نحو سبعة في المائة من السكان، والذي كان لسنوات المعارضة الرئيسية وأشد منتقدي «المؤتمر». وقال مصدر في التحالف الديمقراطي إن الحزب سيحصل على منصب نائب رئيس البرلمان بموجب الاتفاق مع «المؤتمر». ووصف رامافوزا الاتفاق بأنه «ولادة جديدة وعصر جديد لبلادنا»، قائلاً إن الوقت قد حان للأطراف «للتغلب على خلافاتهم والعمل معاً». وكان فيكيلي مبالولا، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، قال خلال مؤتمر صحافي عشية الجلسة الأولى للبرلمان الجديد: «توصّلنا إلى اتفاق مشترك بشأن ضرورة العمل معاً»، موضحاً أن الائتلاف «يتمحور حول الوسط» بعد أن رفضت أحزاب اليسار الانضمام إليه، وسيتيح تشكيل حكومة وحدة وطنية. ووفقاً لمبالولا، فإنّ الائتلاف الجديد يضمّ أحزاب التحالف الديمقراطي (يمين وسط)، والزولو القومي إنكاثا، والحركة الديمقراطية المتّحدة (يسار وسط)، وحزب «إف إف بلاس» للقوميين البيض. وأوضح أنه لم يُنتهَ بعد من تفاصيل كيفية عمل التحالف، لكنه أقر بأنه إذا استسلم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي لجميع مطالب التحالف الديمقراطي فسيكون «ميتاً». وتابع: «يجب أن نكون حزباً ثورياً. سيُقضى علينا إذا فقدنا الناس».

وهنأ الرئيس الصيني شي جين بينغ رامافوزا بإعادة انتخابه. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا أنّ شي «بعث رسالة يهنئ فيها رامافوزا بإعادة انتخابه رئيساً لجنوب أفريقيا». وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة تهنئة لرامافوزا: «نقدر عالياً مساهمتكم الشخصية في تطوير الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا، فضلاً عن التعاون الروسي الجنوب أفريقي المثمر في إطار الأمم المتحدة ومجموعة بريكس ومجموعة العشرين وغيرها من المنظمات متعددة الأطراف»، مضيفاً أنه يتطلع «إلى مواصلة حوارنا البناء وعملنا المشترك».

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)